

منظمة المؤتمر الإسلامي

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول



النشرة الإخبارية

العـــدد ٥٤ • محرم ١٤٢٢هـ - أبريل / نيسان ٢٠٠١

في هذا العدد

YILDIZ YAYIN. REKLAM. Tic. San. A.Ş.

ÜÇ AYDA BİR YAYINLANIR



النشرة الاخبارية

محرم ١٤٢٢هـ
أبريل/نيسان ٢٠٠١، العدد ٥٤

نشرة فصلية، تصدر منها ثلاثة أعداد باللغات الرسمية الثلاث للمنظمة (العربية والإنجليزية والفرنسية) والعدد الرابع منها باللغة التركية.

الناشر
مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية باستانبول (إرسيكا)، التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي

رئيس التحرير
أكمل الدين إحسان أوغلى

هيئة التحرير
زينب دوروقال - أحمد العجيمي
محمد التميمي - آجار طانلاق
سعيد قاسم أوغلى

العنوان البريدي
P.O.Box 24, 80692 Beşiktaş
İstanbul - TURKEY

العنوان
قصر يلديز - سير كوشكي - بشكطاش
استانبول - تركيا

هاتف: (212) 2591742
فاكس: (212) 2584365
e-mail: ircica @ superonline.com
home page:
http://ircica hypermart-net/ircica.html

محتويات العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارئ

لقد سعدنا جداً للاهتمام الكبير الذي لقيه العدد السابق من النشرة الإخبارية الذي أصدره المركز كعدد خاص بمناسبة الذكرى العشرين على تأسيسه، حيث تضمن عرضاً موجزاً لأهم النشاطات والفعاليات التي قام بها المركز منذ إنشاءه، كما ركز على الأحداث الثقافية المتنوعة التي أقيمت بتلك المناسبة، فقدم صورة كاملة عن المركز ومراحل تطوره ووضعه الحالي. ويأتي هذا العدد الذي هو بين أيديكم في شكله العادي مركزاً على برامج البحوث والندوات والمنشورات الجديدة في مجال الدراسات الإسلامية والأخبار الأكاديمية في مختلف أنحاء العالم.

لقد حرصنا أن نقدم في هذا العدد مقالا تعريفياً مختصراً عن قوصوه يتناول تاريخها وتطورها الاجتماعي والثقافي وعمارتها والدمار الذي لحق بممتلكاتها التراثية على مرّ السنوات الخمس الماضية. وقد بادرت منظمة المؤتمر الإسلامي إلى إدراج الوضع في قوصوه ضمن جدول أعمالها إثر تفشي الفظائع فيها وأعلنت عن موقفها المساند لتحركات منظمة الأمم المتحدة الهادفة إلى احلال السلام والأمن والتنمية في المنطقة. فقد وافق مؤخراً مؤتمر القمة الإسلامي التاسع الذي عقد بالدوحة في دولة قطر في شهر نوفمبر ٢٠٠٠ على قرار يتناول مختلف جوانب هذه المسألة ودعا المجتمع الدولي إلى الدفاع عن حق سكان قوصوه في تقرير المصير والحفاظ على تراثهم وهويتهم الثقافية. وجاء في القرار أن المؤتمر "أكد إستعداد منظمة المؤتمر الإسلامي وعزمها على المساهمة في عمليات المراقبة وحفظ السلام في قوصوه ضمن الجهود الدولية لحفظ السلام في إطار الأمم المتحدة". كما أعرب المؤتمر عن تقديره للمساعدات الإنسانية التي قدمتها الدول الأعضاء إلى قوصوه وحثّ المجتمع الدولي وكذا الدول الأعضاء في المنظمة على الاستمرار في تقديم دعمها المالي لإعادة إعمار قوصوه. هذا، وستعرض هذه المسألة أيضاً على المؤتمر الإسلامي الثامن والعشرين لوزراء خارجية الدول الأعضاء الذي سيعقد في باماكو في جمهورية مالي خلال الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ يونيو/حزيران ٢٠٠١.

لقد قام المركز خلال العشرين سنة الماضية بتنفيذ العديد من مشروعات البحث والنشاطات الثقافية لزيادة الوعي بالفنون الإسلامية واستيعابها ورفع مستواها. وأعطى المركز فن الخط أولوية خاصة، أخذا في الاعتبار المكانة المرموقة التي يحتلّها ضمن مختلف أنواع الفنون الزخرفية الإسلامية الأخرى، وتطوّرها المعاصر. فلزيادة الاهتمام بهذا الفن ومساعدة الخطاطين على صقل مواهبهم ورفع مستواهم، نظم المركز برامج تدريبية شارك فيها حتى الآن خطاطون من العديد من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي وكذلك من بلدان أخرى مثل اليابان والصين والولايات المتحدة الأمريكية، وقد منح المركز حتى الآن إجازات في فن الخط إلى عشرين خطاطاً.

ويظهر جلياً أن أهم نشاط يقوم به المركز في مجال فن الخط هو المسابقة الدولية التي ينظمها مرة كل ثلاث سنوات وذلك منذ عام ١٩٨٦. وهكذا، فقد أنجزت كل من المسابقة الدولية الخامسة التي اعلنت عام ٢٠٠٠ و"جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط" التي جاءت في ذكرى احتفالات المركز بمرور عشرين عاماً على تأسيسه، وتم الإعلان عن نتائجهما عندما كنا نستعد لإرسال هذا العدد إلى المطبعة. وقد أظهرت تلك النتائج أن الجهود المضنية والمستمرة التي بذلها المركز في هذا المجال قد آتت أكلها، إذ اكتسبت هذه المسابقة صبغة دولية وحصلت على تقدير واحترام الأوساط الفنية في كافة أرجاء العالم. ومما يبعث على الارتياح والامتنان أن نرى إسهام تلك النشاطات في نشر المعرفة وإبراز المواهب عبر القارات. وفي الواقع، فانه إلى جانب ارتفاع عدد المشاركين وتنوع أقطارهم ومهنهم ومستوياتهم التعليمية، فقد سجلت أعمالهم المشاركة تحسناً كبيراً، كما أن الخطاطين الشبان الذين تدربوا على أيدي بعض الفائزين في المسابقات الماضية وعلى أيدي خطاطين حصلوا على إجازاتهم من المركز، قد شاركوا بنجاح في هذه المسابقة.

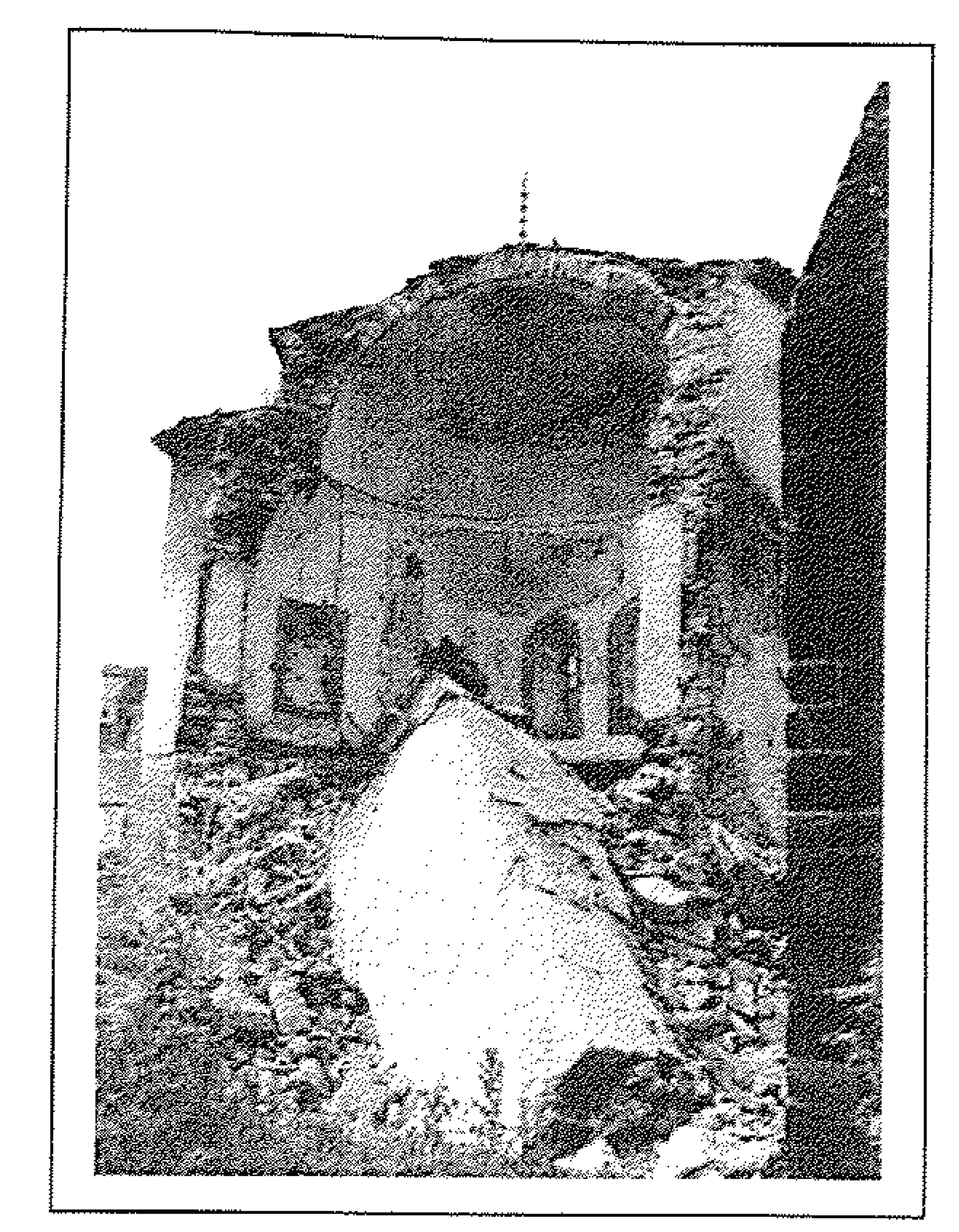
ومما تجدر الإشارة إليه هنا ايضاً، أن العلاقة بين الخطاطين التي اتخذت شكل العلاقة بين الأستاذ والطالب قد تجاوزت القارات وذلك من خلال شبكة المعلومات التي تكونت لدى سكرتارية المسابقة.

وفي الختام، أنتهز هذه الفرصة للإعراب عن خالص تهانيّ للفائزين في هذه المسابقة، كما أتمنى لبقية المشاركين النجاح والتوفيق في المسابقات القادمة إن شاء الله.

أكمل الدين إحسان أوغلى

قوصوه: تدمير التراث الحضاري

(المعماري أ.د. عامر باسيج)

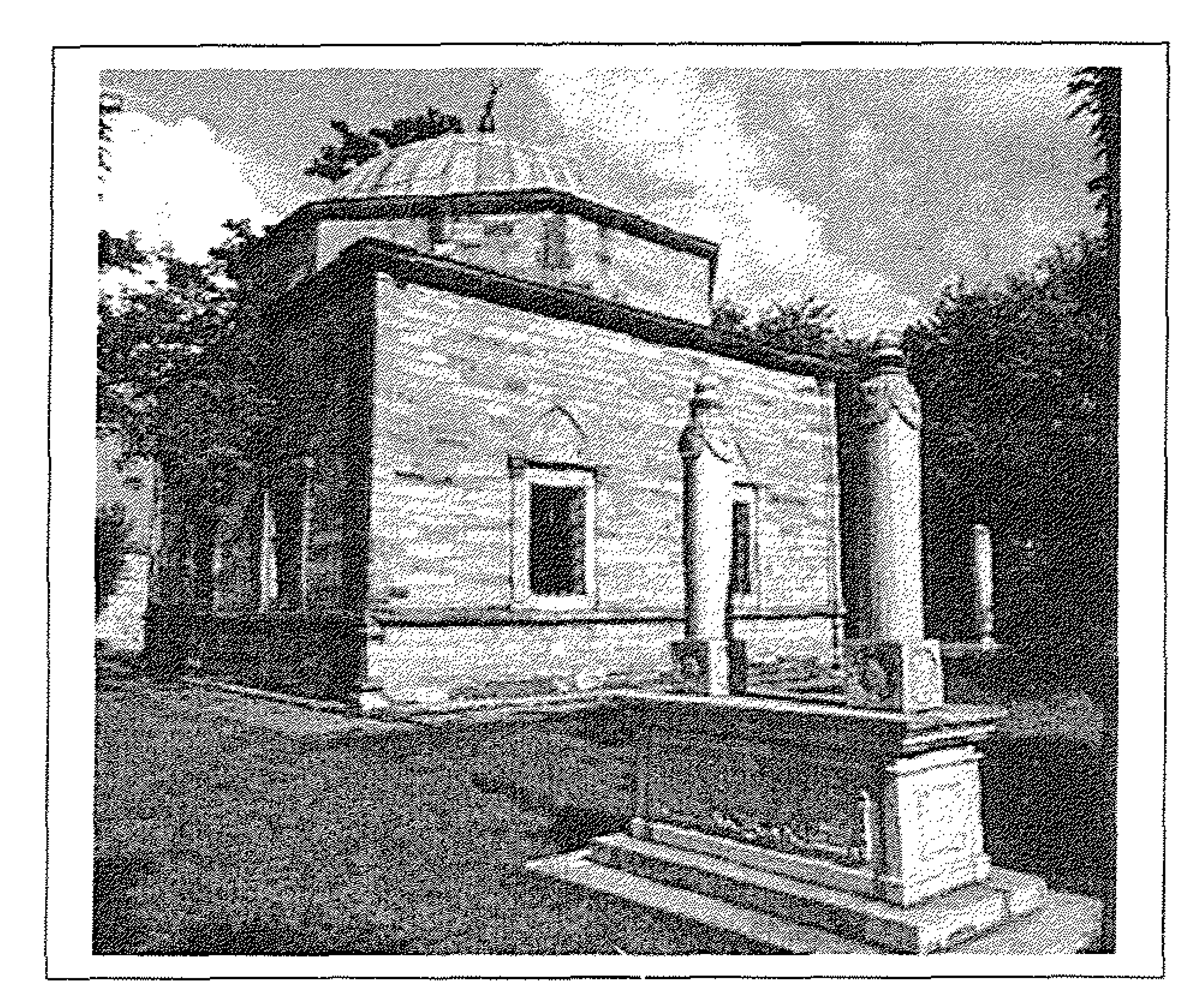


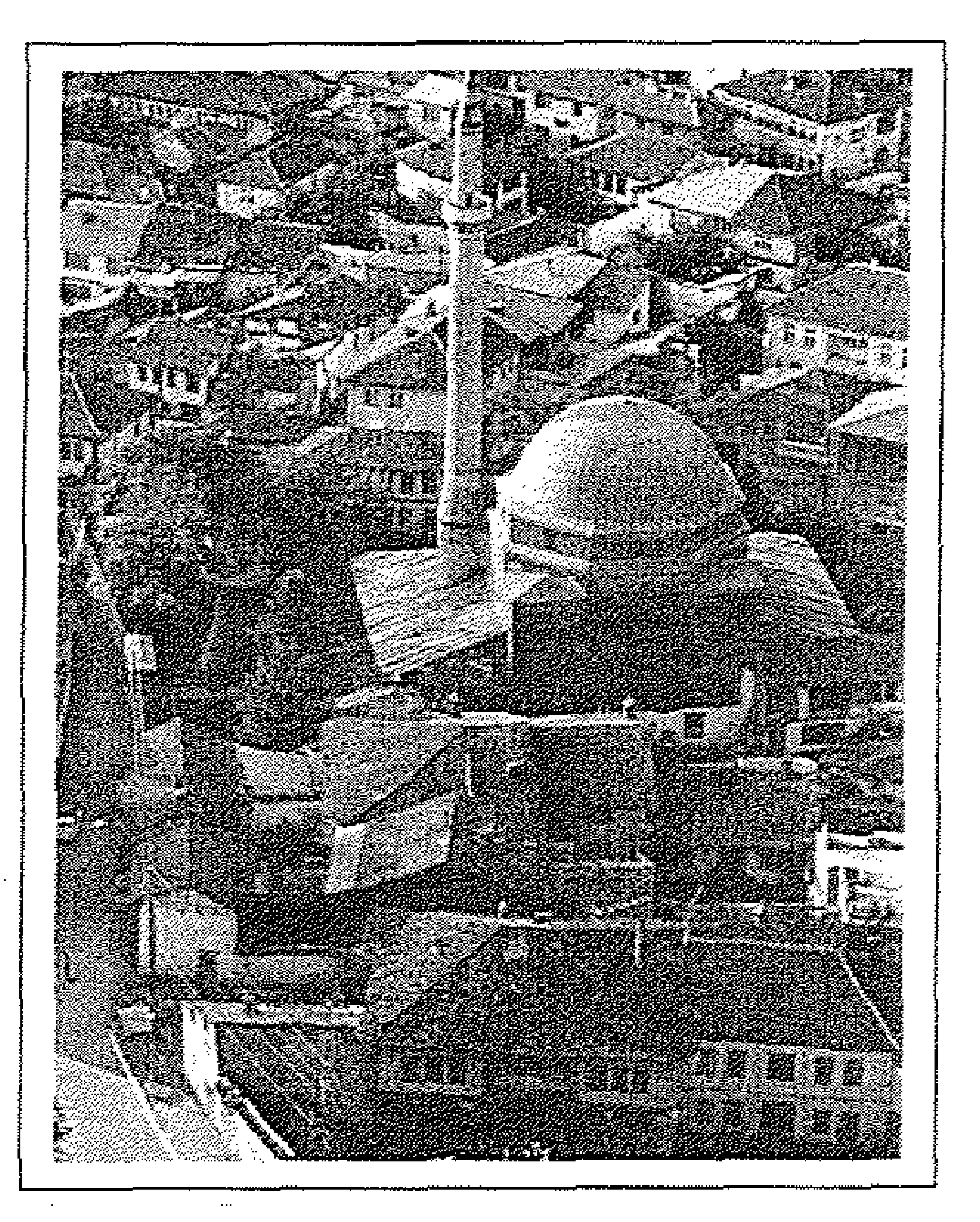
قوصوه هي مقاطعة ضمن الاتحاد اليوغسلافي وجمهورية صربيا، تغطي مساحة تقدر بـــ ١٠,٨٨٧ كلم مربع وتوجد في موقع مركزي في منطقة البلقان على الطريق بين كل من البحر الأدرياتيكي وبحر إيجه. وتقدر الإحصائيات أن عدد السكان قد بلغ في نهاية عام ٢٠٠٠ حوالي مليوني نسمة توزع على النحو التالي: الألبان (أكثر من ٧٥%) والصرب وسكان الجبل الأسود والبوسنيون والاتراك والغجر. أما نسبة زيادة السكان فتقدر بأكثر من ٢,٥% في السنة، وفيما يتعلق بالكثافة السكانية فان قوصوه تأتي في المرتبة الأولى في منطقة البلقان.

وتعتبر قوصوه منطقة جبلية في معظمها ولها سهلان، الأول سهل Polje في قوصوه وسهل Metohija (Dugajini)، وتحيط بها عدة هضاب هي: Kopanik و Shar-planina وجبال أخرى من الجنوب، و Prokletije في الغرب وجبال منطقة Morava العليا من الشرق – وتمثل المنطقة البركانية الموجودة حول Trepcha وبركان Zvechan المنطفئ ومنطقة Janjevo–Novo Brdo وغيرها من المناطق الأخرى واحدة من أغنى مناطق المناجم في أوروبا. وتغطي الغابات نصف المليون هكتار من الأراضي الصالحة و٢٠٠,٠٠٠ هكتار أراضي للمرعى وحوالي ٣٠٠,٠٠٠ هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة.

وعاصمة إقليم قوصوه هي برشتينا، أما أهم المدن الأخرى فهي: Prizren و Peja و Kosovska و Mitrovica و Gjakova و Gnjilan و Ferizaj . هذا، وقد أظهرت الحفريات الأثرية أن المنطقة كانت مسكونة خلال العصر الحجري، ثم استقر في منطقة قوصوه Illyrians الذين وصلوا إلى منطقة البلقان منذ الألفية الثانية قبل الميلاد، ويعتبر الألبانيون الحاليون من سلالتهم. وقد استقرت قبيلة Illyrian من Dardanae في منطقة Dardania القديمة التي تشمل قوصوه قسما من مقدونيا والجنوب الغربي لصربيا. ثم عرفت فيما بعد Dardania الاحتلال الروماني ودارت بها عدة معارك بين Illyrians والرومان، والصرب والبيزنطيين والصرب والأتراك العثمانيين. أما أهم الأحداث في تاريخ المنطقة فكانت ثورة الإليريين Illyrians الكبيرة ضد روما في القرن الأول الميلادي، وفي القرون الوسطى يمكن ذكر معركة قوصوه الشهيرة (١٣٨٩) ومعركة Gazimestan بالقرب من برشتينا بين الصرب والاتراك العثمانيين. وفي نهاية القرن الثاني عشر بسط الملك الصربي Stefan Nemanja (حكم فيما بين١١٧٠و١١٩٦) نفوذه ليشمل قوصوه أيضاً. ومن ذلك التاريخ وحتى الفتح العثماني كانت قوصوه إحدى المناطق الهامة في المملكة الصربية. وهنالك العديد من الأدلة على الحياة في هذه المنطقة في العصور الوسطى، وكانت Novo Brdo التي كان يقطنها حوالي ٣٥,٠٠٠ نسمة أهم تجمع سكني محصّن. وبقيت العديد من الكنائس والأديرة التي تعود إلى تلك الفـــتـــرة مثـــل Bogorodica Ljeviška ، و Sveti Arhandjeli و Visoki Dechani وهي شواهد أصلية للطراز المعماري الصربي – البيزنطي، وكذلك كنيسة st.Demetrius وغيرها كثير. أما آثار الإليريين القديمة فيمكن أن نذكر من بينها قلعة Ulpiana بالقرب من برشتينا والاستحكامات المطمورة في Romaja بالقرب من Prizren والقلعة الموجودة في ضاحية مدينة Peja . وتتكون المعالم المعمارية التي تعود إلى الفترة

العثمانية من عدة جوامع جميلة مثل جامع الفاتح (١٤٦١) في برشتينا وجامع سنان باشا (القرن السابع عشر) في Prizren وجامع Hadum (القرن السادس عشر) في Djakovica وجامع Pajrakli (القرن السادس عشر) في Pech وغيرهم، كما يوجد العديد من محطات القوافل والأضرحة التركية (ضريح كل من السلطان الغازي مراد والغازي Mestan بالقرب من برشتينا).





ضريح السلطان الغازي مراد في Gazimestan
والقسم الذي تم الحفاظ عليه في مدينة Prizren التاريخية.

وبعد معركة قوصوه (١٣٨٩) بدأ الأهالي يعتنقون الإسلام وقد شهدت البلاد عدة ثورات من القرن السادس عشر وحتى القرن الثامن عشر، ولاسيما زمن الحروب بين الدول المسيحية الغربية والدولة العثمانية. وفي منتصف عام ١٨٧٨ أسست رابطة Prizren برئاسة لجنتها الأساسية في مدينة Prizren وبعض اللجان والفروع الصغيرة في أماكن أخرى يسكنها الالبان. وفي بداية ١٨٨١ تشكلت حكومة مؤقتة بهدف قيادة حركة الاستقلال الالبانية. واستمرت الثورات المسلحة ضدّ الادارة العثمانية وحققت نصراً في منتصف عام ١٩١٢، واستطاع المتمرّدون الذين كان يبلغ عددهم ٣٠,٠٠٠ أخذ مدينة قوصوه بالكامل.

وأثناء حرب البلقان الأولى دخلت الجيوش الصربية والتابعة للجبل الأسود إلى هذه المنطقة، وخلال الحرب العالمية الأولى، وفي نهاية ١٩١٥، انسحب الجيش الصربي من قوصوه واحتلت القوات التابعة للنمسا والمجر القسم الشمالي والقوات البلغارية القسم الجنوبي منها. وبعد الحرب اصبحت قوصوه جزءاً من مملكة يوغسلافيا التي تأسست حديثا. وكانت المنطقة متخلفة اقتصادياً، إذ كانت الفلاحة بها بدائية ولاتوجد صناعة ومصادر الطاقة غير مستغلة وكان هنالك أيضا نقص كبير في التسهيلات التعليمية، ونسبة عالية جداً من الأميّة. وكان الألبان هم الأسوأ حالاً. وكانت البورجوازية الصربية تعاملهم معاملة سيئة رافضة منحهم حقوقهم الوطنية والديمقراطية، بل عملت أيضا على احتواءهم وإخراجهم من قوميتهم.

هذا، وقد حققت قوصوه تطوراً اجتماعيا واقتصادياً كبيراً منذ الحرب العالمية الثانية وخاصة بعد السبعينيات باندماجها المتزايد في التيارات الاقتصادية والتجارية المعاصرة. وتحولت المنطقة من منتج للمواد والمصادر الخام إلى منطقة تعج بالمصانع والمعامل وخاصة صناعة المواد المطاطية والمنسوجات والأجهزة مانعة الاصطدام والأسمدة الاصطناعية والأغذية والمشروبات. كما يوجد بالمنطقة احتياطي من الفحم يقدر بحوالي ١٠,٠٠٠ مليون طن يزود بالطاقة محطة توليد الكهرباء التي بُنيت في المنطقة. وخلال الثمانينات حصلت قوصوه على منح خاصة لدفع تطورها.

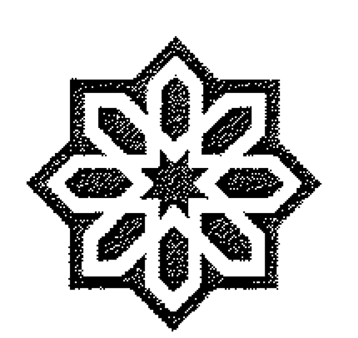
وبالمقارنة مع الخمسينيات حيث كان ٨٠% من السكان من الأميّين ولغات السكان غير السلاف (الذين يشكلون الأغلبية) لم تكن مستعملة في المدارس أو في أي شكل آخر من النشاط التربوي والثقافي، فان الوضع في الثمانينات قد تغير، إذ أن كل شخص من ثلاثة أشخاص يعيشون في قوصوه يتلقى شكلا من أشكال التعليم.

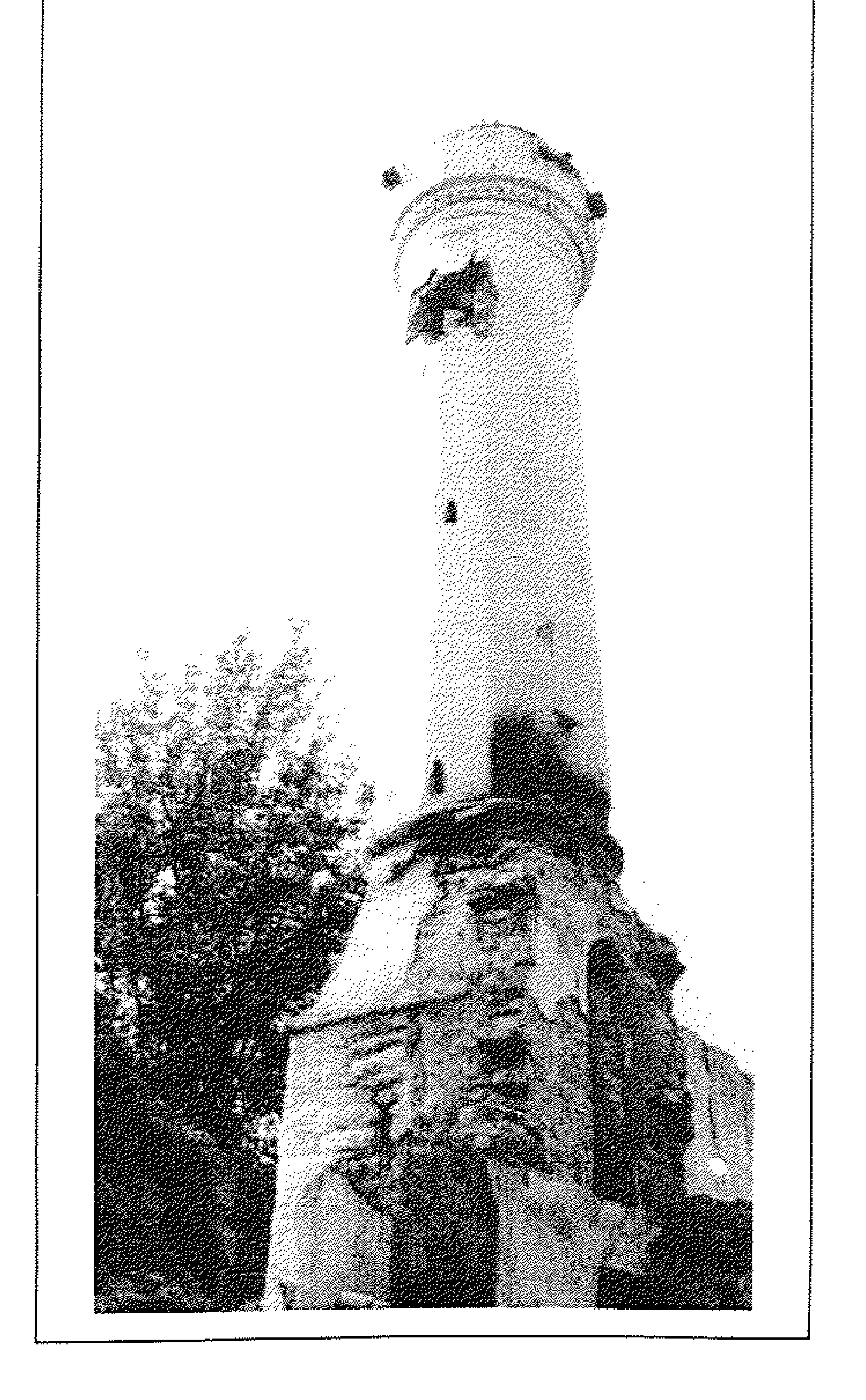
ويزاول ٤٠٠,٠٠٠ شاب ألباني وصربي ومن الجبل الاسود وتركي ومسلم تعلّمهم في المدارس الابتدائية والمعاهد الثانوية. ويبلغ عدد الطلبة في جامعة برشتينا ومؤسسات التعليم العالي الأخرى ٤٥,٠٠٠ طالب. وإلى جانب التقدم الحاصل في التعليم، فان الظروف أصبحت ملائمة للتطور الثقافي العام بالنسبة لكل الأعراق في المنطقة. ويوجد في برشتينا مركز جامعي يضم تسع كليات (أقدم كلية هي كلية العلوم الإنسانية التي أنشئت قبل عشر سنوات).

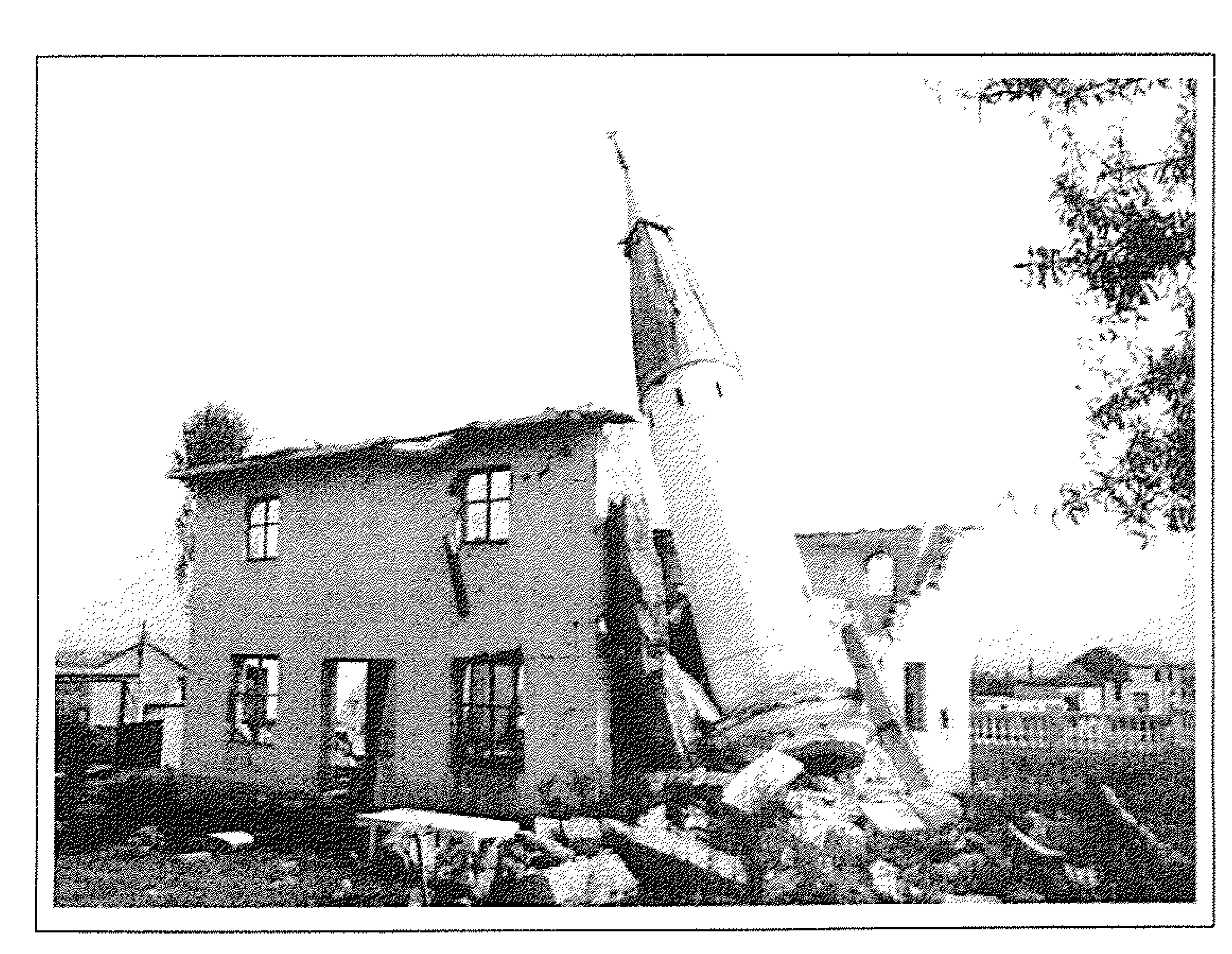












الجوامع والمساجد المهدمة في أماكن مختلفة من قوصوه

أما المؤسسات الثقافية والعلمية الهامة الأخرى فهي: أكاديمية العلوم والفنون، ومسرح المقاطعة، وعدد من المتاحف وقاعات العرض ودور الأرشيف. وتصدر الجرائد والمجلات بثلاث لغات التي تستعملها أيضا الإذاعة وقنوات التلفزيون في برشتينا.

ويعرف سكان قوصوه وخاصة الألبان منهم بعلاقاتهم العائلية القوية وبمحافظتهم على التقاليد القديمة، ولاسيما الشرف والعفة والإخلاص والكرم والصدق. ولكن خلال خمسة عشر عاماً أصبح تاريخ قوصوه يعرف بالاعتداءات المتكررة للقوميين الصرب المتطرفين ضدّ السكان غير الصرب. وبدأ انهيار الدولة اليوغسلافية في قوصوه عام ١٩٨٧ عندما استخدمت صربيا الشرطة والقوات المسلحة لتنفيذ سيناريو وضعته مؤسسات الدولة للقضاء على الحكم الذاتي لقوصوه وبالتالي على حقوق السكان الالبان. واختتمت هذه العملية عام ١٩٩٨-١٩٩٩ عن طريق الاعتداء العسكري وشبه العسكري الصربي على قوصوه بتصفية عرقية واسعة ووحشية ضدّ المعالم الاسلامية. وكنتيجة لهذه الوحشية قتل اكثر من ١٢,٠٠٠ شخص معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ وأغتصبت آلاف النساء وتم اعتقال آلاف الأشخاص وسجل مثلهم في عداد المفقودين. وتم اكتشاف اكثر من ٦٠٠ مقبرة جماعية في المنطقة، وهذا دليل على الفظائع والجرائم التي ارتكبت في حق المدنيين أثناء حرب بين طرفين لا يوجد بينهما تكافؤ.

وتزخر قوصوه بعدد كبير من المعالم الثقافية والتاريخية المتنوعة والتي تعود إلى فترات تاريخية مختلفة. ومن بين تلك الكنوز التي تمثل الثقافة الروحية والشعبية، فان العديد منها يرجع إلى الفترة العثمانية كالجوامع والمساجد والتكايا والحمامات والمدارس وغيرها من المعالم الإسلامية الأخرى. وتعتبر هذه المعالم ذات صبغة دينية أو دنيوية أو مبان عامة أو تربوية، وهي جزء من الثقافة الألبانية الإسلامية وجزء من التراث الألباني. وتشكل تلك المعالم مادة غنية ومرجع توثيقي لدراسة تاريخ الألبان.

إن هذه المعالم تجسم روحاً وعقلية خاصة، حيث تعكس الإبداع والكفاءات الفنية والتكنولوجية والمعمارية والظروف الثقافية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، فهي دليل على التطور والانهيار التاريخيين وتعبير عن أصالة الفنانين المحليين وقيمتهم. إن التعامل مع المعالم الألبانية التي تعود للفترة العثمانية (وكذلك المعالم الأخرى التي ترجع إلى فترات أخرى) قد تحدّد نتيجة المجريات السياسية التي عرفتها يوغسلافيا سابقاً بصفة عامة وقوصوه بصفة خاصة، كما أن الألبان لم يتمتعوا بمعاملة طيبة والمعالم الألبانية أيضاً لم تسلم من تقلبات الفترة سالفة الذكر.

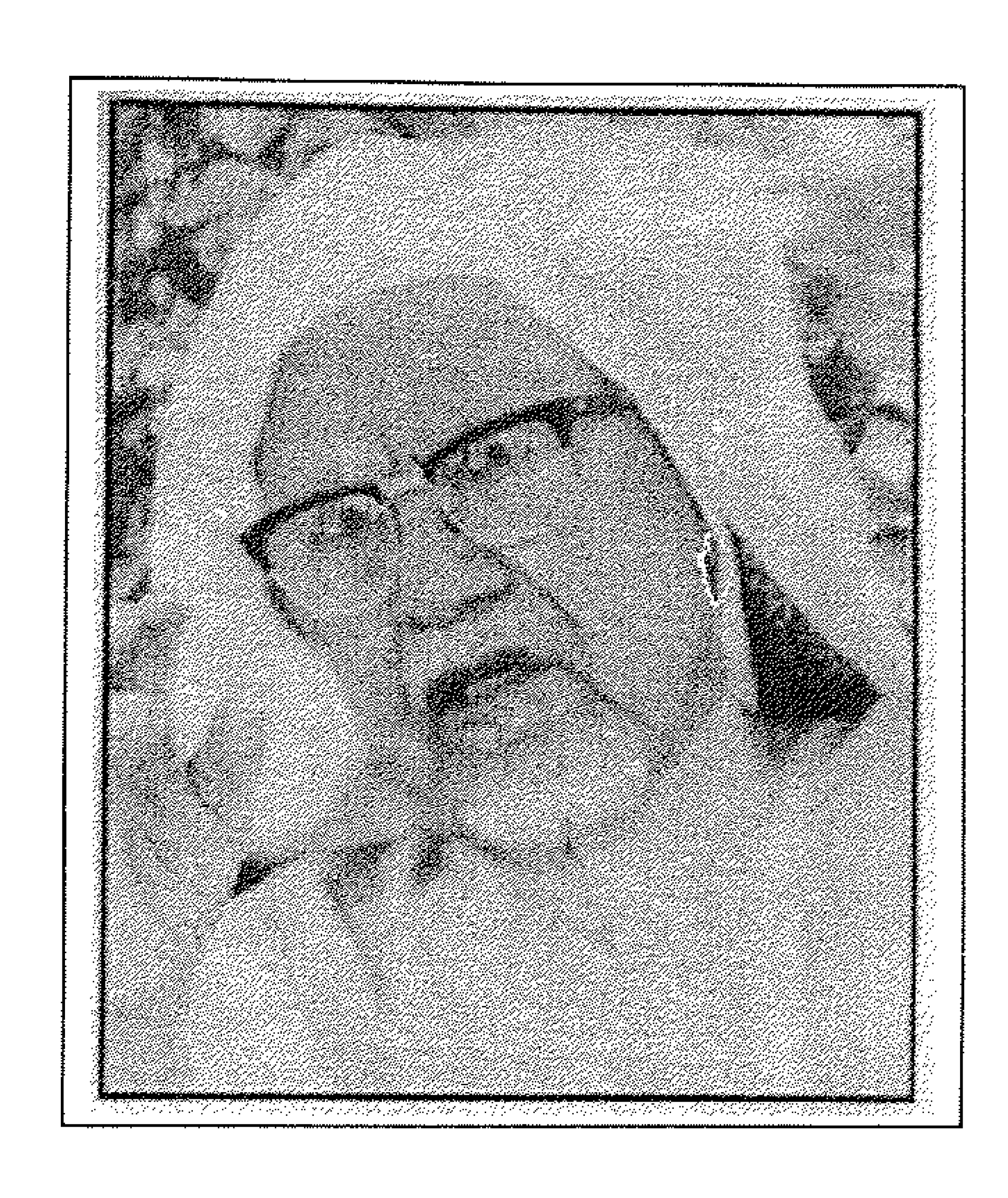
لقد تأثرت المعالم الألبانية الإسلامية بعاملين اثنين: العامل الأول هو الزمن والثاني كان عملية التدمير المخطط (ولاسيما خلال تنفيذ المخططات العمرانية عبر قوصوه والهادفة إلى تدمير المجمعات المعمارية والمعالم الكبيرة بما في ذلك الجوامع الكبيرة والمساجد والحمامات التركية والتكايا والمدارس وما إلى ذلك من المعالم الأخرى بصفة متكررة خلال ١٩٩٨ و١٩٩٩). ويلاحظ أن عدداً كبيراً من المعالم للفترة من القرن الخامس عشر إلى القرن التاسع عشر قد أصيب بأضرار جسيمة أو دُمر، ويمكن لنا أن نذكر من بينها: جامع البازار (Bajrakli) (القرن الخامس عشر)، وجامع الحمام وحمام حاجي بك التركي (القرن الخامس عشر)، وجامع Kurshumli (القرن السادس عشر) وجامع الدفتردار (القرن السادس عشر)، والجامع الأحمر (القرون ١٦-١٩) في Peja، وجامع الغازي علي بك (القرن الخامس عشر)، وجامع البازار (القرن التاسع عشر) في Vushitrn، ومسجد حسن آغا (القرن السادس عشر) في قرية Rogova Hasit ، ومسجد Hadumi (القرن ١٦) في Gjakova ، ومسجد Deçan (القرن التاسع عشر)، بالإضافة إلى عدد من التحف الدينية في العديد من المدن والقرى في كامل قوصوه.

وقد هدم أو دمّر أو أحرق ما مجموعه ٢١٧ جامعاً ومسجداً من أصل ٦٥٠ جامع ومسجد. كما أن عدداً من المدارس والمكتبات قد تم نهبه وهدمه وتم حرق مجموعات الكتب والوثائق التي كانت موجودة فيها (تم حرق ١٢,٠٠٠ مخطوطة ومصحف من القرن السادس عشر وحتى القرن العشرين).

هذا، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه عندما تكشّفت خطة تدمير التراث الألباني، فإن محاولة أخرى لإفقار تراث الإنسانية قد كشفت عن نفسها.

رَحيل علاّمة الجزيرة العَربيّة

الشيخ حَمد الجاسر (١٩١٠ - ٢٠٠٠)



فقد العالم العربي والمملكة العربية السعودية بخاصة يوم الخميس ١٤ سبتمبر ٢٠٠٠ بوفاة علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر (٩٣ عاما) رائداً من رواد علماء التاريخ واللغة والأدب والأنساب وأخبار الجزيرة العربية ومواقعها قديماً وحديثاً، حيث اجتمعت فيه مواهب فكرية متنوعة، وكان تاريخه حافلاً بالإنجازات، وحظي بمكانة علمية واسعة في العالم العربي وبين أوساط المستشرقين لسعة اطّلاعه على التراث العربي، خاصة القديم منه، وولعه بالمخطوطات ودراستها وتحقيقها. وكان علمه واطّلاعه الواسع والغزير مصدرين من مصادر شهرته، حيث اعترف له الكثير من الباحثين من أن دراساته كانت سبباً في تصحيح العديد من المعلومات المغلوطة عن الجزيرة العربية، كما حظي أيضاً بثقة واحترام أعضاء المجامع العلمية العربية.

ولد حمد الجاسر ونشأ في قرية اسمها البُرود من أقليم السرّ جنوب القصيم، يعيش أهلها على الفلاحة، ثم أخذه والده إلى الرياض إلى قريب له وأبقاه هناك لكي يتعلم. وتوفي والده وماتت أمه وعمره ست سنوات فكفله جده لأمه وكان إمام قرية البرود – حفظ على يدي جده القرآن الكريم – ولما بلغ جده من الكبر وأصبح في حاجة إليه، أخذ يساعده في قراءة خطبة الجمعة لكي يحفظها وقراءة الوعظ بعد صلاة العصر على الجماعة. وكانت لجده مجموعة من الكتب فأتجه إلى مطالعتها والاستفادة منها. ثم قام بتعليم الصبية الصغار (أطفال القرية) وقتا من الزمن ثم انتقل إلى الرياض لمواصلة الدراسة ودخل المدرسة سنة ١٣٤٦هـ ، ثمّ أصبح يمارس بعض الأعمال التي يستفيد منها على ما يعينه على ما كان يحتاج إليه.

عمل الفقيد في قطاع التعليم والقضاء والصحافة والنشر، ويعدّ من أقدم وأبرز أعضاء مجمع اللغة العربية منذ ٤٢ عاماً، اذ انتخب عضواً كاملاً في هذا المجمع وصدر مرسوم جمهوري في مصر في ٢٨ ديسمبر ١٩٥٨ يمنحه عضوية المجمع، هذا وسبق وأن انتخب في ١٠ مارس/آذار ١٩٥١ عضواً في المجمع العلمي العربي بدمشق (مجمع اللغة العربية حالياً)، كما انتخب في المجمع اللغوي العراقي سنة ١٩٥٤.

كان عطاؤه واسعاً موفوراً وعميقاً خصبا أثر في المملكة والعالم العربي والإسلامي، وكان له فضل كبير على الحركة الفكرية والتاريخية والأدبية والنقدية في المملكة خاصة وفي محيط الخليج العربي عامة، وذلك لتنوع مصادره وفكره وأدبه، فأخرج موسوعات في التاريخ والجغرافيا عن شبه الجزيرة والبلاد العربية، كما أخرج أيضا نتاجا فكريا تناول ازدهار الإسلام وأثره في العصور السابقة وفي الحضارة الإسلامية المعاصرة. واستطاع أن يحقق تراثنا العربي والإسلامي بصورة واضحة وميسّرة. كان أحد مؤسسي فن الطباعة في المملكة العربية السعودية، حيث أنشأ أول دار للطباعة في نجد في عام ١٩٥٥، فكانت الطباعة عاملاً من العوامل التي حركت المفكرين والأدباء والنقاد وشجعتهم على الكتابة. كما كان الفقيد رائداً من رواد الصحافة والإعلام، فقد أسس صحيفة "اليمامة" عام ١٩٥٢، وكان أول رئيس لها، وتبعتها جريدة "الرياض" في عام ١٩٧٦ وأخيراً مجلة (العرب) قبل ربع قرن، وهي دورية متخصصة في تاريخ الجزيرة العربية وأدبها وتراثها. وكان أول من خصص صفحة للمرأة في الصحافة السعودية عبر صحيفة "الرياض" وفي عام ١٩٦٦ أنشأ دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر.

وقد وصل حجم الأعمال التي أسهم بها خلال رحلته مع الكتابة والتأليف والبحث والتحقيق والرحلات إلى ١٢٧ عملاً رائداً، ومجموعة من المقالات التي نشرت له في عدة صحف محلية وعربية.

ومن أبرز ما صدر له مايلي:

- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: معجم جغرافي تاريخي مطول (قسم شمال المملكة وشرقها).
- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية: (معجم مختصر).
- مدينة الرياض عبر أطوار التاريخ.
- بلاد ينبع: معلومات عن تاريخها وجغرافيتها.
- صفة جزيرة العرب (أقدم الكتب الجغرافية عن الجزيرة العربية).
- تاريخ بعض الحوادث الواقعة في بلاد نجد (منذ القرن التاسع الهجري وحتى نهاية القرن الثالث عشر). تحقيق.
- البرق اليماني في الفتح العثماني – تحقيق.
- بلاد العرب: (أقدم المؤلفات في تحديد منازل القبائل العربية في صدر الإسلام – تحقيق بالمشاركة مع د. صالح أحمد العلي (رئيس المجمع العلمي العراقي).
- أبو علي الهجري وأبحاثه في تحديد المواضع.
- المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة – تحقيق.
- المغانم المطابة في معالم طابة.
- في سراة غامد و زهران: نصوص ، مشاهدات، انطباعات.
- رسائل في تاريخ المدينة – تحقيق.
- أدب الخواص (في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها) – تحقيق.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم (تراجم).
- الايناس في علم الأنساب – تحقيق.
- معجم قبائل المملكة العربية السعودية.
- جمهرة أنساب الأسر المتحضرة في نجد.
- مقدمة "المعجم الجغرافي".
- معجم الشيوخ لمؤرخ مكة عمر بن فهد الهاشمي في القرن التاسع (تحقيق محمد الزاهي، أشرف على طبعه حمد الجاسر).
- رحالة غربيون في بلادنا.
- معجم أسماء خيل العرب وفرسانها.
- أصول الخيل العربية الحديثة.
- الدرعية: قاعدة الدولة السعودية الأولى.
- كتاب الجوهرتين في التعدين والمعادن – تحقيق.
- الدّرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة (عن تاريخ الحج قبل ألف عام) – تحقيق.
- نظرات في كتاب تاج العروس.
- مجلة "العرب" وتعد دائرة معارف شاملة عن تاريخ العرب وجغرافية بلادهم وتراثهم الفكري.

وكانت حياة الفقيد حافلة بالمواقف والأحداث، إلاّ أن حادثتين أثرتا على نفسه، أولهما، نهب وحرق كل ما في مكتبته التي أنشأها في بيروت التي عاش فيها اكثر من ١٠ سنوات، والثانية مقتل ابنه الأكبر محمد في سقوط طائرة بالقرب من مرفأ بيروت بسبب إصابتها بقذيفة أثناء الحرب الأهلية اللبنانية. وكان الفقيد متزوج وله ستة من البنين والبنات.

تغمد الله الفقيد الكبير برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويّه جميل الصبر والسلوان، وانّا لله وإنا إليه راجعون.

أحداث ثقافية

"دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمعات العربية والإسلامية المعاصرة"

مسابقة الكويت الدولية الثالثة لأبحاث الوقف

بمناسبة الاحتفال بدولة الكويت "عاصمة الثقافة العربية للعام ٢٠٠١م" وتحت رعاية سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، تنظم الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف لعام ٢٠٠١م في الموضوع الآتي: "دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمعات العربية والإسلامية المعاصرة".

وعلى من يرغب في المشاركة أن يقصر تناوله على دراسة حالة إحدى الدول الإسلامية، (عربية أو غير عربية)، وذلك ضمن العناصر الأساسية التالية:

١- خلفية تاريخية عن دور الوقف في مجال التعليم والثقافة في المجتمع الإسلامي. (١٠ صفحات)
٢- تحليل نماذج من إسهامات الوقف في دعم المؤسسات التعليمية (الكتاتيب - المدارس - المعاهد - الجامعات) في تاريخ الدولة المختارة خلال القرن العشرين. (١٥ صفحة)
٣- دور الوقف في دعم مؤسسات الثقافة العامة (المكتبات العامة - جمعيات ثقافية - متاحف الفنون والآثار)، في تاريخ الدولة المختارة خلال القرن العشرين. (١٥ صفحة)
٤- واقع العلاقة بين الوقف ومؤسسات التعليم والثقافة: مناقشة أهم مشكلات هذه العلاقة في جوانبها القانونية والشرعية والإدارية والتمويلية (٣٠ صفحة).
٥- اقتراح نموذج لمؤسسة وقفية ثقافية أو تعليمية على أن تراعي الاعتبارات القانونية والإدارية في الواقع الاجتماعي (١٠ صفحات).

الشروط العامة للمسابقة:

١- يحق للباحثين الأفراد أو المجموعات أو المؤسسات العلمية من أي جنسية المشاركة في المسابقة.
٢- تقدم البحوث باللغة العربية، ويجوز تقديمها بلغة أجنبية بشرط أن يكون البحث مصحوباً بترجمة كاملة إلى العربية.
٣- ألا يقل البحث عن ٨٠ صفحة، ولا يتجاوز ١٠٠ صفحة، مع مراعاة التوازن في تناول العناصر الأساسية للبحث طبقاً لما هو موضح بالشروط الخاصة لموضوع المسابقة.
٤- الالتزام بشروط البحث العلمي، مع مراعاة المنهج النقدي، ومناقشة وجهات النظر المختلفة حول موضوع البحث، مع التوثيق العلمي للآراء وفقاً للقواعد المتعارف عليها.
٥- المعايير الأساسية لتقديم البحوث هي: سلامة المنهج، وتسلسل الأفكار، ووضوح العرض، والقدرة على ربط النتائج بالمقدمات، وسلامة لغة البحث.
٦- ألا يكون البحث قد سبق أن حصل على جائزة أخرى، أو على شهادة علمية.
٧- تقدم أصول الأبحاث في موعد أقصاه نهاية شهر أغسطس ٢٠٠١م.
٨- للأمانة أن تستفيد من البحوث المقدمة إليها بالصورة التي تراها.
٩- يحق للأمانة حجب أي من الجوائز، إذا لم ترق البحوث المقدمة إلى المستوى المطلوب، وهي غير ملزمة برد البحوث التي تصلها سواء كانت مقبولة أو غير مقبولة.
١٠- لن يلتفت إلى البحوث التي تخالف الشروط السابق ذكرها.

جوائز المسابقة:

القيمة الإجمالية للجوائز هي... (ثلاثون ألف دولار أمريكي)، تقسم إلى ثلاث جوائز على النحو التالي:

١- الجائزة الأولى: ١٥ ألف دولار أمريكي.
٢- الجائزة الثانية: ١٠ آلاف دولار أمريكي.
٣- الجائزة الثالثة: ٥ آلاف دولار أمريكي.

إجراءات التقدم إلى المسابقة:

١- لن تقبل البحوث التي تصل بعد يوم ٣١/٨/٢٠٠١م.

٢- تقدم البحوث مطبوعة على الكمبوتر – أو مكتوبة بخط واضح – على ورق قياس A4.

٣- تكتب بيانات المتسابق كاملة بحيث تشمل: الاسم، المهنة أو الوظيفة، عنوان المراسلة، رقم الهاتف، رقم الفاكس والبريد الإلكتروني إن وجد.

٤- ترسل البحوث إلى الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت على العنوان التالي: (الأمانة العامة للأوقاف- مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف ص.ب: ٤٨٢/الصفاة: ١٣٠٠٥-دولة الكويت).

٥- لمزيد من المعلومات حول المسابقة يرجى الاتصال على: - تلفون: ٠٠٩٦٥٢٥٣٢٦٤٦
فاكس: ٠٠٩٦٥٢٥٣٢٦٧٦
E-mail: info@awqaf.org

مؤتمر حول الحفاظ على المراكز الحضرية التقليدية وتجديدها في الشرق الأوسط.

عمان – الأردن.

يعقد المؤتمر الدولي الأول حول "الحفاظ على المراكز الحضرية التقليدية وتجديدها في الشرق الأوسط، التعلم من التجارب المحلية وبناء الشراكات" في عمان بالأردن في الفترة من ٢٤ إلى ٣٠ نوفمبر ٢٠٠١. أما الممّولون الأساسيون لهذا المؤتمر فهم الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا (JUST) ومجلس البحوث البريطانية في المشرق (CBRL) في عمان بالأردن ودارة الفنون التابعة لمؤسسة عبد الحميد شومان بالأردن. كما يوجد عدد من المؤسسات الأخرى التي تدعم المؤتمر أيضاً مثل وزارة الشؤون البلدية والقروية والبيئة في الأردن ومعهد العمارة التابع لمعهد الفن في أدنبرة في المملكة المتحدة ومعهد أبحاث الاسكان في القاهرة، مصر و(Turath) تراث: مستشارو الحفاظ على التراث والتهيئة البيئية في عمان. وسوف يبحث المؤتمر عدة مسائل تتعلق بتطور المحيط المادي والاجتماعي في المجتمعات الاسلامية في الشرق الأوسط والسياسات اللازمة لصيانة التراث وملائمة المناهج والاستراتيجيات للحفاظ عليه واستمراره. وبالاضافة إلى البحوث التي ستلقى في المؤتمر ستتاح الفرصة للمشاركين للمساهمة في ورشات عمل ذات موضوعات محددة تبحث موضوع الصيانة العمرانية ينشطها منظرون وخبراء من مختلف أنحاء العالم. أما موضوعات المؤتمر فهي:

- آليات ومحاولات ومناهج الصيانة العمرانية.
- أخلاقيات وفلسفة الحفاظ على التراث.
- المشاركة العامة ومحاولات المحافظة على التراث.
- تهيئة الموقع الثقافي والتعريف به.
- المدن الإسلامية التقليدية في طريق النمو.
- دور الحكومات والبلديات المحلية في عملية الصيانة العمرانية.
- علم الآثار والعمارة الإسلامية والاطار العمراني.
- التكنولوجيا المناسبة للصيانة العمرانية.
- الحفاظ على التراث وتكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات.
- مصادر ومناهج التاريخ والبحث الإسلامي (مصادر البحث الأرشيفي حول المدينة الإسلامية).
- دراسات نموذجية في مجال الصيانة العمرانية.

كما ستقام ورشات عمل حول الموضوعات التالية وذلك كقسم من نشاطات المؤتمر: الصيانة العمرانية والتجديد في الشرق الأوسط التقليدي، وتقديم المواقع الأثرية في المدن الاسلامية و تهيئتها، واستخدام تكنولوجيا الكمبيوتر والمعلومات في المحافظة على التراث.

والمرجو من الراغبين بالاشتراك في المؤتمر إرسال ملخصات بحوثهم إلى المنظمين في موعد لا يتعدى ١ أغسطس /آب ٢٠٠١. وللمزيد من المعلومات يمكن الكتابة إلى: الدكتور رامي فاروق ظاهر Dr. Rami Farouk Daher، مدير المؤتمر (الجامعة الأردنية للعلوم والتكنولوجيا). ص.ب: ٤٠٢ عمان ١١١١٨، الأردن.

e-mail:radaher5@Just.edu.jo

Turath@joinnet.Com.jo.

جائزة عبد المجيد شومان الدولية للقدس:

أعلن القائمون على "جائزة عبد المجيد شومان الدولية للقدس" عن بدء تقديم الترشيحات لجائزة عام ١٤٢٣ هـ/٢٠٠٢م حول موضوع "التغيّرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في مدينة القدس الشريف في الفترة من ١٨٥٠ إلى ٢٠٠٠". وقد خصّص السيد عبد المجيد شومان، رئيس مجلس إدارة البنك العربي ومؤسسة عبد الحميد شومان ومؤسس وممّول جائزة عبد المجيد شومان الدولية للقدس مبلغ ١٠٠,٠٠٠ دولاراً أمريكياً لهذه الجائزة. ويدعو مجلس متولي الجائزة برئاسة الأستاذ الدكتور ناصر الدين الأسد، الجامعات ومراكز البحث والمؤسسات العلمية والثقافية في كافة أنحاء العالم إلى تقديم ترشيحات للجائزة.

أما أهداف الجائزة فتنص على أنها ستمنح لتكريم أفراد قدموا مساهمات فكرية وعلمية وأدبية أو فنية طيلة حياتهم تعتبر أصلية ومتميّزة وتدعم بحق التعريف بالقدس الشريف وهويتها العربية والدور القومي فيما يتعلق بتاريخها وجغرافيتها وديمغرافيتها وثقافتها. كما سيتم منح الجائزة أيضاً لتكريم أفراد قدموا عملاً واحداً بارزاً ومميّزاً يلبي شروط الجائزة. ويمكن للجامعات ومراكز البحث والمؤسسات العلمية والثقافية تقديم ترشيحاتها. ويجب أن تكون الأعمال المرشحة للجائزة باللغات العربية والانجليزية والفرنسية أو الألمانية أو مترجمة إلى إحدى تلك اللغات. أمّا موعد تقديم الترشيحات لجائزة ٢٠٠٢ فقد حدد ليوم ٣٠ سبتمبر/ أيلول ٢٠٠١. وسيعلن عن أسماء الفائزين في شهر مارس / آذار ٢٠٠٢. ويمكن الكتابة إلى مجلس متولي الجائزة على العنوان التالي:

مؤسسة عبد الحميد شومان،
ص. ب : ٩٤٠٢٥٥، عمّان ١١١٩٤ – الأردن /// الهاتف : 5602155 الفاكس : 5672541
Home page: www.shoman.org. /// e-mail:ahsf@shoman.org.jo

هذا، وستنظم هذه الجائزة مرة كل سنتين في إحدى المجالات التالية للدراسات حول القدس: الدراسات التاريخية، والمسائل المعاصرة، والأعمال الأدبية الإبداعية والأعمال الفنية الإبداعية.

=:=:=:=:=:=:=:=:=:=:=:=:
=:=:=:=:=:=:=:=:=:=
=:=:=:=:=:=:=:

حوار الحضارتين العربية والغربية عبر المتوسط،

مؤتمر موسع يعقد في بيروت في الفترة من ٧ إلى ٩ مايو/آيار ٢٠٠١:

تنظم كلية الآداب التابعة لجامعة بيروت العربية بالتعاون مع مركز الدراسات العربي – الأوروبي بباريس مؤتمراً موسعاً عن "حوار الحضارتين العربية والغربية عبر المتوسط" في بيروت في الفترة من ٧ إلى ٩ مايو/آيار ٢٠٠١.

أمّا محاور المؤتمر فهي:

١- حركة الترجمة
٢- الاستشراق والاستغراب
٣- أدب الرحلات
٤- الوجود العربي والحضارة العربية في حوض البحر المتوسط
٥- العلاقات الاقتصادية والاجتماعية بين شعوب حوض البحر المتوسط
٦- الحوار الثقافي للحضارتين العربية والغربية في ظل العولمة

ويرأس المؤتمر عميد كلية الآداب الاستاذ الدكتور فتحي أبو راضي.

مؤتمر حول "الآفاق الإسلامية للألفية الجديدة"، الجامعة الوطنية الاسترالية، كامبيرا:

أقيم بالجامعة الوطنية الأسترالية في كامبيرا يومي ٢٠ و ٢١ نوفمبر ٢٠٠٠ مؤتمر دولي حول "الآفاق الإسلامية للألفية الجديدة". وقد ساعد على إقامة هذا المؤتمر كل من قسم العلاقات الخارجية الأسترالية ومؤسسة فورد في جاكرتا والمعهد الأسترالي للشؤون الدولية. وقد ظهرت فكرة عقد المؤتمر نتيجة زيادة الاهتمام لتحديد وبلورة نظرة أخلاقية لدى المجتمعات الإسلامية في جنوب شرقي آسيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا، ولا سيما من الشباب المسلم للعمل في المجتمع المعاصر. وهذه الأفكار لا تخاطب غير المسلمين لأنها غالبا ما تطورت في مجموعات للدراسة وفي ورش عمل غير رسمية أو في نقاشات لم يتم الإعلان عنها بصفة واسعة في المجتمعات غير المسلمة. واعتماداً على هذه المعطيات والحقائق، فقد قام علماء الدراسات الإسلامية بالجامعة الوطنية الاسترالية – وبالتحديد من مركز الدراسات العربية والإسلامية – وكلية الدراسات الآسيوية ومعهد البحث للدراسات الآسيوية والمحيط الهادي بدعوة شخصيات إسلامية مرموقة من الشرق الأوسط وجنوب شرقي آسيا لبحث ست مسائل هامة جداً هي: النظام العالمي الجديد، والاقتصاد، وحقوق الإنسان والحركات الاجتماعية الجديدة، والدولة الأمة، والقانون الإسلامي، والعولمة. وقد طلب من المتحدثين أن يقدموا لجمهور غير مسلم "تقريراً انطباعياً" حول النقاش الإسلامي الحالي حول كل مسألة من تلك المسائل. وقد تمت معالجة وعرض كل موضوع من قبل متحدثين اثنين، الأول للحديث عن الشرق الأوسط والثاني للحديث عن جنوب شرقي آسيا. وقد خصصت الجلسة الختامية للمؤتمر لحوار بين ممثلين عن الجماعات الأسترالية بما فيها زعماء الكنائس. وقد شارك جمهور عريض متحمّس في الحوار، كما كانت هناك تغطية إعلامية كبيرة للمؤتمر مما أضفى عليه أهمية خاصة. ويقوم كل من الأستاذ أمين صيقل من مركز الدراسات العربية والإسلامية والأستاذة Virginia Hooker من كلية الدراسات الآسيوية بمراجعة بحوث المؤتمر قصد نشرها. ويمكن طلب المزيد من المعلومات عن طريق البريد الالكتروني من خلال

Virginia. Hooker@anu.edu.au أو

Ms. Vera Joveska
Centre Administrator, Southeast Asia Centre
and South and west Asia Centre
Faculty of Asian studies,
Australian National University,
Canberra Act 0200
Fax: 61261 250745

❁ ❁ ❁

طابع بريدي أمريكي بمناسبة عيد الفطر المبارك:

أصدر مكتب البريد الأمريكي في خريف عام ٢٠٠٠ أول طابع بريدي بمناسبة عيد اسلامي. ويظهر على هذا الطابع البريدي الذي أعد بمناسبة عيد الفطر السعيد لعام ٢٠٠١ العبارة العربية الشهيرة "عيد مبارك" مكتوبة بالعربية بقلم الخطاط الأمريكي المسلم محمد زكريا من ولاية فرجينيا. هذا، وقد سبق أن أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية طابعاً بريدياً حمل عبارة Hanukah باللغة العبرية عام ١٩٩٦ وآخر حمل عبارة Kwanzaa عام ١٩٩٧.

والخطاط محمد زكريا هو صديق للمركز منذ عدة سنوات، إذ حصل على إجازة في الخط بعد أن تابع دورات تدريبية بإشراف المركز مكنته من صقل مواهبه، كما قام بالتعاون مع د.محمد عصفور، بإعداد الترجمة الانجليزية للكتاب الذي أصدره المركز بعنوان "فن الخط" باللغتين العربية عام ١٩٩٠ والتركية ١٩٩٢. وصدرت النسخة الانجليزية عام ١٩٩٨.



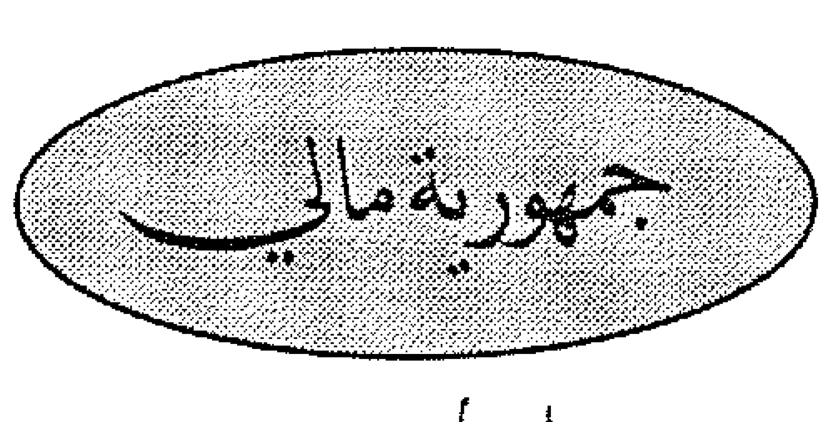
الطابع البريدي الأمريكي من تصميم الخطاط محمد زكريا

معلومات ثقافية حول الدول الأعضاء

بمنظمة المؤتمر الاسلامي

تحت هذا الباب من النشرة، يقوم المركز بنشر معلومات موجزة عن الحياة الثقافية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي اعتماداً على بنك معلوماته. ويتم نشر المعلومات المسقاة من ملفات المعطيات الإحصائية وأدلة المؤسسات الثقافية على شكل لمحات موجزة عن الدول الأعضاء. وسوف نواصل التعريف بمؤسسات كل دولة على حدة في الأعداد القادمة من النشرة. والهدف من ذلك هو تعميم الفائدة من المعلومات التي جمعها المركز في إطار مشروعاته ضمن "الدليل الدولي للمؤسسات الثقافية الإسلامية" ودراسات حول "الأبعاد الثقافية للتنمية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي".

ويأمل المركز أن تقوم المؤسسات المعنية بمراجعة المعلومات المنشورة وموافاته بما قد يطرأ من تعديلات أو إضافات حولها. ويتوقف نشر هذه المعلومات على مدى تجاوب الجهات المعنية في الدول الأعضاء بالرد على الاستبيان الذي سبق توزيعه في إطار المشروعين المذكورين أعلاه. وقد بدأنا بالدول الأعضاء التي قدمت مؤسساتها معلومات كافية نسبياً إلى المركز. ويحتوي هذا العدد قائمة بالمؤسسات الثقافية في جمهورية مالي مع إحصائيات ثقافية موجزة عنها.



معلومات موجزة

المساحة : ١,٢٤٠,٠٠٠ كلم مربع
عدد السكان: ١٠,٧٠٠,٠٠٠ نسمة
المعدل السنوي للزيادة السكانية: ٢,٥%
الكثافة السكانية: ٨ نسمة للكلم المربع
نسبة السكان المسلمين : ٦٥%
العاصمة : باماكو
نسبة المتعلمين بين الكهول : المعدل : ٣٥,٦%
نسبة الالتحاق بالمدارس (١٩٩٧) :

– المرحلة الأولى: ذكور: ٥٨%، المعدل: ٤٩%
– المرحلة الثانية: ذكور: ١٧%، المعدل : ١٣%
عدد الطلبة بالنسبة للمدرس الواحد (١٩٩٧): ٧٩,٥
عدد الصحف اليومية:
٣ صحف توزع بمعدل ١,٢ نسخة لكل ١٠٠٠ نسمة
عدد أجهزة التلفزة: ٤ أجهزة لكل ١٠٠٠ نسمة
الحاسوب الشخصي: حاسوب واحد لكل ١٠٠٠ نسمة

المؤسسات الثقافية

مؤسسات العلوم والمعرفة

*Institut des Hautes Etudes et de Recherches Islamiques AHMED BABA (IHERIAB)
Centre "Ahmed BABA" (CEDRAB)
B.P: 14 - Tombouctou-

المكتبات ودور الأرشيف

* Bibliothèque Nationale du Mali
Avenue Kassé Keita, B.P. 159, Bamako

* Archives Nationales du Mali
Koulouba, B.P. 159, Bamako

Bibliothèque de l'Ecole Normale Supérieure
B.P. 241, Bamako

Bibliothèque Municipale
Bamako

Service de Documentation SONAREM
B.P. 2, Kati

المتاحف

Musée National du Mali
Bamako

الجامعات والمؤسسات التعليمية

* Institut Pédagogique National (I.P.N.)
Place de la Liberté, B.P. 1583, Bamako

* Institut des Sciences Humaines
Koulouba, B.P. 159, Bamako

المؤسسات التي تعنى بالدراسات الإسلامية

يتضمن هذا القسم معلومات موجزة عن نشاطات وأهداف مؤسستين تعنى بالدرجة الأولى بأفريقيا وهما: معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية في تمبكتو بمالي، ومعهد دراسة الفكر الإسلامي بأفريقيا ISITA بجامعة Northwestern في شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية.

معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية

تمبكتو، جمهورية مالي

يعتبر معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية بتمبكتو IHERIAB من أعرق مؤسسات البحث في مالي وأفريقيا جنوب الصحراء. تأسس المعهد بقرار يوم ٢٣ يناير ١٩٧٠ تحت اسم "مركز أحمد بابا للبحث والتوثيق التاريخي"، ثم تغير اسمه يوم ٥ يوليو/ تموز ٢٠٠٠ إلى الاسم الحالي. مدير عام المعهد هو الدكتور Mohamed Gallah Dicko.

ويتكون المعهد من ثلاثة أقسام هي:

- قسم التعليم والبحث
- قسم التوثيق
- قسم المراجعة

وتوجد بالمعهد مجموعة قيمة من المخطوطات يقدر عددها بحوالي عشرين ألف عنوان تحفظ بفضل مبالغ قدمت من الميزانية الوطنية وتبرعات من المملكة العربية السعودية. وبفضل هذه المجموعة، يعتبر المعهد من أكبر مراكز التوثيق في المنطقة. ولكن هذه المجموعة تمثل قسماً صغيراً من المخطوطات التاريخية التي توجد في مدينة تمبكتو وما جاورها. وعلى الرغم من عمليات الترميم المجدية والمنتظمة وعمليات التعقيم الأخرى، فإن عدداً من المخطوطات لا يزال مهدداً بالعوامل المضرة كالرطوبة والحشرات والعوامل المختلفة الأخرى.

وقد تم تسجيل مجموعة المعهد في فهارس باللغتين العربية والفرنسية، يحتوي كل فهرس على ١٥٠٠ عنواناً. وقد تمت مراجعة الطبعة العربية للمجلدات الستة الأولى من الفهرس بدعم من مؤسسة الفرقان للتراث الاسلامي (لندن). ويحتاج المعهد إلى مساعدة عاجلة لاتمام مراجعة الطبعة العربية للمجلدات المتبقية والطبعة الفرنسية الكاملة.

وعلى الرغم من الخبرة العلمية الكبيرة التي اكتسبها معهد أحمد بابا على مرّ العقود الماضية، إلاّ أنه لا يعمل حالياً بكامل طاقته نظراً لوجود عدة عوائق، نذكر من بينها عدم توفر الخبراء والأساتذة المؤهلين الذين تعتبر خدماتهم ضرورية لحين إعداد متخصصين محليين أكفاء. ويأمل المعهد في أن يتركز التعاون لسدّ احتياجاته المُلحّة على انتداب متخصصين مؤهلين من عدة بلدان مثل مصر وموريتانيا والمغرب والسودان، على أن يتم تسديد أجورهم عن طريق دعم مالي خارجي يؤمن من مؤسسات وبلدان. كما أن التعاون الفني، بأشكاله المختلفة، هو مقبول ومفيد لإرساء برامج متكاملة للحفاظ على التراث المخطوط في مالي والمنطقة المجاورة. ومن المعوّقات الأخرى التي يواجهها المعهد أيضاً، يمكن ذكر انعدام البنية التحتية وبخاصة التسهيلات والمعدات اللازمة للقيام بعملية الترميم والمحافظة في قاعة المخطوطات على أفضل وجه.

وتجدر الإشارة هنا إلى مشروع قيد الإنجاز بالمعهد ويحمل عنوان "مشروع الأرشيف الإلكتروني لمخطوطات تمبكتو" ARELMAT، ويهدف إلى مساعدة المعهد في الحفاظ على

المخطوطات القديمة وتسجيلها. ويشرف على هذا المشروع لجنة تنفيذية، ويتكون هذا المشروع من ثلاثة برامج أساسية، بالإضافة إلى التدريب، ويشرف على كل برنامج لجنة وهذه اللجان هي:

- لجنة البحث وتعنى بالبحث العلمي حول المخطوطات وخاصة محتوياتها وقيمتها التاريخية والمعلوماتية.
- لجنة الأرشيف الإلكتروني وبنك المعلومات المكلّفة بالتسجيل على الكمبوتر لأرشيف المعهد من المخطوطات. كما يشمل عملها إعداد معلومات تتعلق بفهرس المخطوطات الموجودة في المكتبة وبأرقام صورها على الكمبوتر، والإصلاحات التي أجريت على المخطوطات وتفاصيلها والمداخل البيليوغرافية لاستعمال الباحثين. كما تعنى هذه اللجنة بإعداد وتطوير صفحة خاصة بالمعهد على الانترنت وتدريب موظفي المعهد على استعمال الكمبوتر في عمليات الفهرسة والبحث والطباعة اعتماداً على الكمبوتر واستعمال بنك المعلومات.
- لجنة المحافظة المادية التي تقوم بترميم المخطوطات والحفاظ عليها وتدريب الموظفين على هذه العملية.

وقد أمكن البدء في تنفيذ هذا المشروع بفضل تمويل قدّمته مؤسسة فورد بالولايات المتحدة الأمريكية لمدة عام واحد. كما مكّن هذا التبرع بانتداب ستة خبراء في الترميم بدأوا العمل منذ أكتوبر ٢٠٠٠. وقد قام فريق البحث باختيار ألف مخطوطة كي تتولى لجنة المحافظة المادية ترميمها. كما يقوم أعضاء لجنة البحث بمراجعة الفهارس ودراسة المخطوطات. ويودّ المعهد إرسال المنتدبين الشبان التي اختارتهم هذه اللجنة إلى الخارج لمتابعة دورات تدريبية في مجال ترميم المخطوطات والمحافظة عليها. وفيما يتعلق بلجنة الأرشيف الإلكتروني، فإن القسم الأكبر من تجهيزاتها الضرورية قد تم اقتناؤه وتتم حالياً عملية التركيب بالمعهد. ومن المقرر إقامة دورة تدريبية للمدرسين في باماكو لأعضاء هذه اللجنة لصقل مواهبم ومدهم بالخبرة اللازمة على المدى الطويل. وفي مجموعه فإن البرنامج يبعث على التفاؤل، ولكن الدعم المادي يبقى ضرورياً لاستمراره بعد سبتمبر ٢٠٠١. هذا، وقد نظم المعهد في شهر مارس الماضي يوماً فتح فيه أبوابه للجمهور للتعريف بنشاطاته للدوائر المعنية والجمهور العريض. وقد ساهم أعضاء الحكومة والسلطات المحلية والسلك الديبلوماسي والباحثون وأصحاب المجموعات الخاصة من المخطوطات في هذا الحدث الهام.

وقد ورث المعهد عن مركز أحمد بابا مجلة علمية بعنوان "Sankoré" ويستمر في نشرها في حدود إمكانياته المادية المحدودة. وتجدر الإشارة هنا، إلى أنّ المخصصات المتأتية من الميزانية الوطنية لا تكفي لسدّ كافة احتياجات المعهد. وتنحصر حالياً المصادر الوحيدة للتمويل لشراء المخطوطات في التبرّع الذي تقدمه المملكة العربية السعودية.

وبهذه المناسبة، يودّ المركز أن يذكر بكل اعتزاز وامتنان بأن سعادة السفير الدكتور محمود زبير، مستشار فخامة رئيس جمهورية مالي، كان أحد أعضاء مجلس إدارة المركز لفترتين متتاليتين (١٩٨١-١٩٨٩)، وهي الفترة التي كان يشغل فيها منصب مدير مركز أحمد بابا للبحث والتوثيق التاريخي.

عنوان المعهد هو:

Institut Des Hautes Etudes et de
Recheches Islamiques AHMED BABA
(IHERIAB)
(ex Centre AHMED BABA)
B.P: 14 – Tomboucton – Répullique du Mali
Tel: 00 223 92 10 81
Fax: 00 223 92 11 92 (Fax + tel.)

معهد دراسة الفكر الإسلامي بأفريقيا ISITA

جامعة Northwestern، شيكاغو – الولايات المتحدة الأمريكية.
The Institute For the Study of Islamic Thought in Africa
Northwestern University, Chicago. U.S.A.)

بدأ معهد دراسة الفكر الإسلامي بأفريقيا ISITA برنامجاً للدراسات الأفريقية بجامعة Northwestern في شيكاغو في شهر يناير ٢٠٠١.

أما الأهداف الرئيسية للمعهد فهي:

١- الحفاظ على المكتبات الأفريقية التي توجد بها مجموعات للمخطوطات الاسلامية ونشر معلومات حولها.

٢- إقامة شبكة معلومات بهدف التعاون بين العلماء الأفارقة والأمريكان والأوروبيين العاملين في مجال التقاليد الفكرية الإسلامية في أفريقيا.

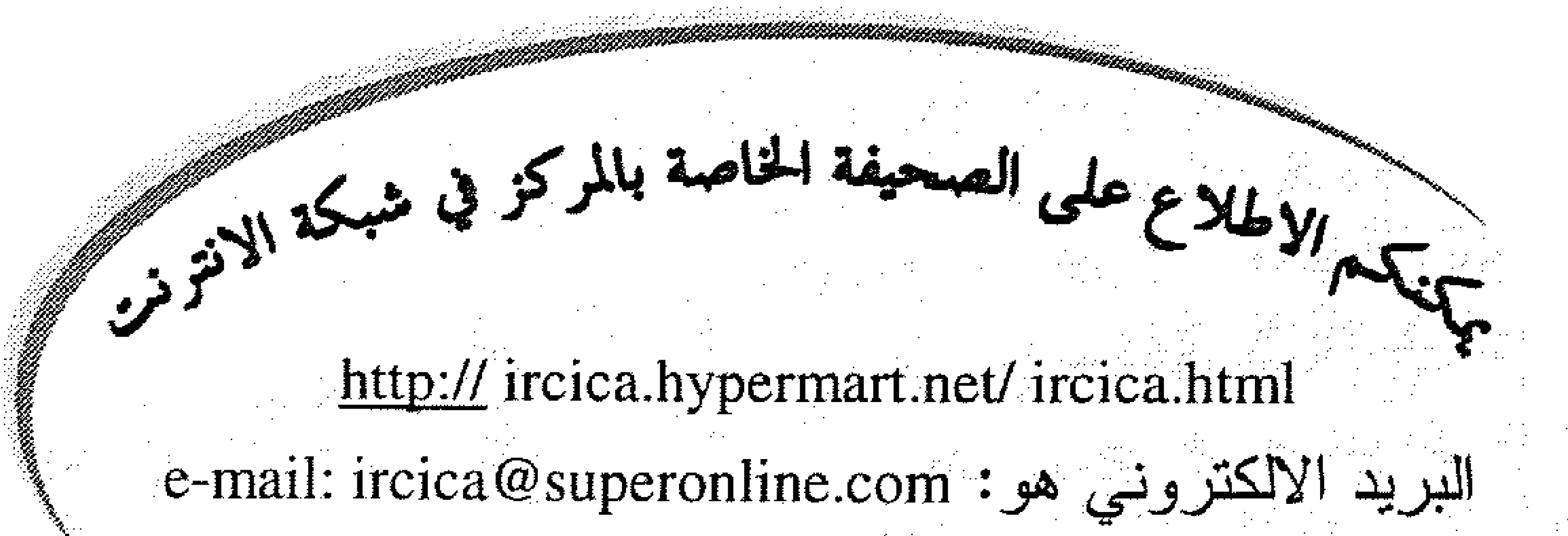
٣- لمّ شمل العلماء لبحث جوانب متعددة من الفكر الإسلامي في أفريقيا من خلال ورشات العمل والملتقيات والمؤتمرات.

٤- تشجيع نشر مجلدات مشتركة لدراسات نابعة عن اجتماعات علمية وكذلك أعمال أساسية مرجعية تتعلق بالتقاليد الفكرية الإسلامية في أفريقيا.

أما مدير المعهد فهو الأستاذ John Hunwick، أستاذ التاريخ والدين بجامعة Northwestern، وفي حين يشغل الأستاذ Sean O. Fahey، أستاذ التاريخ غير الأوروبي بجامعة Bergen بالنرويج وأستاذ مساعد للتاريخ بجامعة Northwestern منصب المدير المناوب. وتتكون لجنته التنفيذية من أعضاء من عدة جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأفريقيا. وللمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بمنسق برنامج المعهد:

Matthew Cenzer
e-mail: m-cenzer@northwestern.edu.
Fax: (847) 491 3739
Program of African Studies,
Northwestern University,
620 Library Place,
Evanston, IL 60208
Web site: http//:www. Northwestern.edu/isita.

❁ ❁ ❁



من أحدث مقتنيات المكتبة

"ابن سينا، المجلة الدولية العلمية والتطبيقية"
العدد الأول، ٢٠٠٠، منشورات مؤسسة ابن سينا الدولية، طشقند، ٢٠٠٠
(باللغات الأوزبكية والروسية والانجليزية)

يعتبر العدد الأول من مجلة ابن سينا، وهي دورية تصدر ثلاث مرات سنوياً باللغات الأوزبكية والروسية والانجليزية، عدداً متميزاً نظراً لأهدافه ومحتوياته. أنشئت مؤسسة ابن سينا الدولية عام ١٩٩٩ بقرار من فخامة الرئيس اسلام كريموف، رئيس جمهورية أوزبكستان. وتنشر المؤسسة هذه المجلة كوسيلة اعلامية لدراسة حياة العلاّمة الكبير ابن سينا ومنجزاته المبتكرة. وقد كتب أ. Shuhrat Irgashev، رئيس مجلس مؤسسة ابن سينا الدولية ورئيس تحرير المجلة، مقالة شرح فيها للقرّاء الأهداف الرئيسية للمؤسسة وفي مقدمتها المساهمة في زيادة الاهتمام بدراسة التراث العلمي لابن سينا وتطوير التعاون الدولي في هذا المجال. وستكون المجلة إحدى الوسائل الرئيسية لتحقيق هذا الهدف. وسوف تعكس المجلة شخصية العالم الكبير ونشاطه الابداعي المتنوع وتأثير مؤلفاته على العلوم الحديثة. ويقول الأستاذ Irgashev "أن التراث العلمي الكبير الذي تركه العلامة قبل أكثر من ألف سنة خلت في مختلف فروع العلم يتحدى عقل الانسانية المعاصرة ويدعو إلى زيادة الدراسة المتعمقة في الحاضر وفي الألفية الجديدة... وفي العديد من البلدان يعتبر "قانون الطب" لابن سينا المصدر الرئيسي للمعرفة في الطب لمدة ستة قرون. وقد جاء العدد الأول من المجلة متضمناً للعديد من الصور الجميلة والمادة العلمية المفيدة. وفيما يلي عناوين المقالات التي جاءت فيه: "حياة أبو علي بن سينا وعمله الابداعي" لـــ U. Karimov، و "عالم موسوعي" لـــ M. Hayrullaev و B. Abduhalimov، و "طبيب كبير" بقلم Shuhrat Irgashev و S. Bahramov و N. Madjidov و "الأسس النظرية للعمل حول قوانين العلوم الطبية" لـــ V. Tumaev و "نظرة فلسفية للعالم " لـــ M. Baratov، و "ابن سينا الصيدلي" بقلم S. Iskandarov و H. Holmatov ، و "ابن سينا والكيمياء" لـــ S. Karimova، و "ابن سينا الموسيقار" لـــ A. Nazarov و "مخطوطات ابن سينا" لـــ B. Vahabova، و "التراث الطبي لأبي علي بن سينا" لـــ A. Kadirov و A. Usmonhodjaev و "صورة الطبيب الشهير في ذاكرة الأجيال الحالية" لـــ N. Sadikova و "تراث السلف والحياة الروحية للشباب" لـــ Z. Botirova. كما تشمل المجلة قسماً عن "أخبار مؤسسة ابن سينا الدولية". ويأمل القائمون على المجلة في الحصول على مساهمات المعنين بالأمر. ولطلب الاشتراك والحصول على معلومات إضافية، يرجى الكتابة إلى:

Ibn Sina/ Avicenna Journal
51-A, Parkent Str., Tashkent, 700007, Uzbekistan.
Tel: (998+371) 68-72-97 / 68-73-21
Tel/Fax: (998+371) 169 17 26
e-mail: Uzsinofd @freenet.Uz.

"الدور الحضاري للأمة المسلمة في عالم الغد"
إعداد نخبة من الباحثين والكتاب، من منشورات مركز الأبحاث والدراسات التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الدوحة، ٢٠٠٠، ٧٥٢ ص (باللغات العربية والانجليزية والفرنسية).

قامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر بإصدار هذا الكتاب بمناسبة انعقاد مؤتمر القمة الإسلامي التاسع في الدوحة ، دولة قطر يومي ١٢ و١٣ نوفمبر ٢٠٠٠، برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، أمير دولة قطر، مساهمة منها بطرح رؤية لما يمكن أن يطلق عليه: "رؤية النخبة المفكرة، في اكثر من موقع من مواقع عالم المسلمين المتنوعة، في محاولة للتبصير بمجالات الإمكان الحضاري الذي تمتلكه الأمة المسلمة، وكيفية الاستفادة منه، وبعث فاعليته، لتستأنف الأمة دورها الغائب في الشهود الحضاري

ولتأتي رؤية نخبة الأمة المثقفة مترافقة مع انعقاد مؤتمر القمة".

ولعل من الأمور الملفتة، والجديرة بالاهتمام في هذا المجال، أن الاستقراء الأمين للتاريخ الحضاري للأمم، يؤكد أن الأمة المسلمة كانت ولا تزال عصية على التذويب والذوبان، في تاريخها الطويل، فعلى الرغم مما لحق بها من هجمات ومن غزو ثقافي، إلا أنها استطاعت الصمود والاحتفاظ بإمكانها الحضاري، ومن ثم النهوض واستعادة العافية والإقلاع من جديد، حيث كانت العقيدة هي الدرع الواقية والقوة المانعة في فترات التراجع والهزيمة والسقوط، كما كانت القوة الدافعة المحركة لفاعلية النهوض أثناء التألق والإنجاز الحضاري، وحمل الخير للناس جميعاً. وقد تكون من أهم أسباب القدرة على النهوض والامتداد، إلى جانب امتلاكها للقيم السماوية الخالدة ووراثتها للنبوة. أن الحضارة الإسلامية لم تكن حكرا على جنس أو لون أو قوم، وانما اتجهت منذ خطواتها الأولى صوب المشترك الإنساني، لذلك نجد عطاءها اليوم ممتد أو ما يزال يشمل العالم من اكثر المناطق تخلفا إلى أكثرها تقدما وتقنية. وتشتد الحاجة اليوم اكثر فأكثر لحضارة الإسلام لمعالجة أزمات الحضارة المعاصرة واخراجها من ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، لتصبح الحضارة محققة لإنسانية الإنسان في الدنيا وسعادته في الآخرة.

وقد جاءت المساهمات من مواقع ثقافية وجغرافية ومدارس فكرية ومذهبية متنوعة وكانت المشاركة ممثلة لجميع بلاد العالم الإسلامي الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على اختلاف مذاهبهم وتوجهاتهم، إضافة إلى مساهمات ممن يعيشون ضمن منظومة الثقافة الغربية المعاصرة ومؤسساتها.

يستهل الكتاب بتقديم لسعادة الشيخ أحمد بن عبدالله بن غراب المري، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة قطر، ثم مقدمة تشرح الهدف في اصدار الكتاب وخمسة وثلاثين بحثا جاءت على النحو التالي:

- (إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) الشيخ أبو الحسن الندوي
- الأمة هي الأصل / د. أحمد الريسوني
- مقومات الأمة المسلمة /الشيخ أحمد بن حمد الخليلي
- الإعداد للدور الحضاري للأمة المسلمة في عالم الغد/د.أحمد كمال أبو المجد
- حاجة الحضارة العالمية للرؤية الإسلامية. د.أحمد علي الإمام
- المسار المستقبلي للعمل الإسلامي. الأستاذ إبراهيم غرايبه
- هل يكفي التراث لأداء دور حضاري متميز؟ د.برهان غليون
- رسالة من مجمع الفقه الإسلامي إلى قادة دول العالم الإسلامي/ د.بكر بن عبدالله أبو زيد
- الحفاظ على الهوية في حقبة العولمة الثقافية الأستاذ حامد عبدالله العلي
- الإسلام والحداثة / د.رجاء جارودي
- أزمة الحضارة المعاصرة وسبل معالجتها د.سالم أحمد محل
- الإسهام الحضاري للأمة المسلمة د.سعيد عبدالله حارب
- الإنسان معيار الحضارة د.شافي بن سفر الهاجري
- المرأة المسلمة وشروط النهوض د.عائشة يوسف المناعي
- الدور الحضاري.. اليقظة د.عبدالعزيز عثمان التويجري
- أسباب عطالة الأمة وعدم فاعليتها الأستاذ عبدالله باه
- الخطاب الدعوي لغير المسلمين د.عبدالله بن عبدالمحسن التركي
- الطاقة الحضارية في عقيدة الأمة الإسلامية د.عبدالمجيد عمر النجار
- من مقومات نهوض الأمة المسلمة د.عبدالوهاب بن لطف الديلمي
- رفد عقائدي وثقافي لحضارة العصر د.عدنان محمد زرزور
- الوراثة الحضارية.. شروط ومقومات الأستاذ عمر عبيد حسنه
- الشهادة الإصلاحية للأمة المسلمة د.فريد الأنصاري
- الإسلام ومعركة الحضارة / د.فهمي جدعان

- سبيل إخراج الأمة / د.محسن عبد الحميد
- الدور الحضاري المستقبلي للأمة
الشيخ محمد علي التسخيري
- الإسلام وقدرته على التنافس الحضاري
السيد محمد حسين فضل الله
- البعد الإنساني المفقود في الحياة المعاصرة
د.محمد فتحي عثمان
- الدين والحضارة / الأستاذ مختار عزيز
- الإسلام والبرود في الغرب / د.مراد هوفمان
- في استشفاف عالم الغد / الأستاذ منير شفيق
- الإنسان صانع الحضارة
د.نعمان عبدالرزاق السامرائي
- شرق أوسطي أم عالم إسلامي؟
د.وجيه كوثراني
- حاجة البشرية إلى الرسالة الحضارية لأمتنا
د.يوسف عبدالله القرضاوي
- عوائق على طريق النهوض
د.عبداللطيف محمود المحمود
- المشروع الحضاري الإسلامي..تأملات وبصائر
د.حسن عبدالله الترابي

ويختتم الكتاب بفهرس.

"أساس الاقتباس في المنطق" لنصيرالدين الطوسي، الجزء الأول، ترجمة منلا خسرو، حققه وقدم له وراجعه كل من د.حسن الشافعي ود.محمد السعيد جمال الدين، من منشورات المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة، مصر، القاهرة، ١٩٩٩، ٢٦٧ص. (بالعربية)

صدر عن المجلس الأعلى للثقافة بالقاهرة كتاب جديد هو الجزء الأول من "أساس الاقتباس في المنطق"، الذي وضعه بالفارسية لعلامه نصير الدين الطوسي (٥٩٧هـ / ٦٧٢هـ -١٢٠١/١٢٧٤م)، ثم قام محمد بن فرامرز بن الخواجه علي، الشهير بمنلا خسرو (ت٨٨٥هـ/١٤٨٠م) بترجمته لأول مرة إلى اللغة العربية (قيل إن هناك ترجمة وضعها قبل ذلك الشيخ ركن الدين محمد بن علي الفارسي الجرجاني، تلميذ ابن المطهر الحلي أظهر تلاميذ الطوسي، ولكن لم يعثر على هذه الترجمة العربية إلى اليوم). أما مسألة تحقيق مخطوط الكتاب ومراجعته والتقديم له، فقد اضطلع بها استاذان فاضلان عُرفا بالجدية والدقة، هما الدكتور حسن الشافعي والدكتور محمد السعيد جمال الدين. فقد قاما بالتقديم لترجمة "أساس الاقتباس" بكلمة عن الطوسي المنطقي ومكانة كتابه هذا بين أعماله في المنطق، ومزاياه الخاصة. ثم أتبعا ذلك بكلمة أخرى عن "المولى خسرو" وترجمته العربية لهذا الكتاب التي هي موضوع التحقيق. ثم ختما هذه المقدمة ببيان المنهج الذي اتبعاه في تحقيق الكتاب.

ويعد كتاب أساس الاقتباس أكبر مؤلفات الطوسي المنطقية وأهمها وأوسع الكتب التي خلفها أسلافنا وأوفاها بمباحث هذا العلم، وقد أتمه الطوسي عام ٦٤٢هـ . كما أنه من المؤلفات التي تقتفي أثر ابن سينا، وخاصة كتابه الشفاء على نحو ما. وتلك سمة بارزة في الكتاب؛ إذ يرتبه على تسع مقالات يختص كل منها بقسم من أقسام المنطق كما استقر أمره عند المسلمين، وهي على النحو التالي: الأولى في المدخل إلى المنطق أو "ايساغوجي"، والثانية في المقولات أو "قاطيغورياس"، والثالثة في الأقوال الجازمة أو "باري ارمنياس"، والرابعة في علم القياس أو "أنالوطيقى" الأولى، والخامسة في البرهان أو أنالوطيقى الثانية، والسادسة في الجدل أو "الطوبيقا"، والسابعة في المغالطة أو "السوفسطيقا"، والثامنة في الخطابة أو "الريطوريقا"، والتاسعة في الشعر أو "البوطيقا". وهذا ما صنع ابن سينا في "الشفاء" تماماً. أما أرسطو فلم يكن يعد الخطابة ولا الشعر من الكتب المنطقية وإنما هو من عمل "فرفريوس الصوري". وقد التزم الطوسي هذا التقسيم التساعي في كتابه "تجريد المنطق" وعرضه في رسالته "أقسام الحكمة"، وهو تقسيم لم يكن ملتزماً به بصفة دائمة، فالفارابي يقسمه ثمانية أجزاء، مهملاً مدخل فرفريوس ومبتدئاً بالمقولات، وأبو البركات في "المعتبر" تكلم عن المنطق في الجزء الأول في ثمانية مقالات، لا تسع، كما أن الكاتبي في "الرسالة الشمسية" أيضاً لا يلتزم تقسيم ابن سينا.

وقد يلاحظ أن الفصول في مقالات الكتاب تتوالى فيها على النسق الذي يوجد في برهان الشفاء، لا

على نسق برهان أرسطو كما يبدو لمن يقارن بين النصوص الثلاثة، كما أنه يتابعه في الكثير من آرائه ويدافع عنه ضد خصومه وناقديه، وربما تابعه في بعض الأمثلة التوضيحية أيضاً. والطوسي يصارحنا في مقدمة كتابه قائلاً: "إني سأضمنه طرفاً صالحاً مما استفدته في هذا الفن من أهل العلم بالمنطق واستنبطته بحسب قواعد وأصول أهل هذه الصناعة". وقد فطن المترجم التركي منلا خسرو إلى هذا، إذ قال في وصفه: "قد أنطوى على درر الشفاء ولبابه بلا قصور، بحيث لم يبق فيه إلا الأصداف والقشور".

ومع ذلك فان الطوسي لم يفقد استقلاله الفكري أو شخصيته العلمية، فلقد ناظر ابن سينا نفسه وخالفه في بعض الأحيان، فهو يخالفه في معنى التعليم الذهني مثلاً، وهو يورد في مسألة تربيع الدائرة رأي كل من أرسطو وشرّاحه وابن سينا ويناقشها جميعاً لينتهي إلى رأي خاص.

ويتميز الطوسي أيضاً بالاقتصاد في عرض الخلافات، مما هيأ له التوفر على المسائل المنطقية نفسها وايضاحها دون إسراف في المناقشات الجدلية والمؤاخذات الخلافية، فضلاً عن سهولة عبارته ودقة تنسيقه، ثم أنه يكثر من الألواح والجداول التوضيحية في كتابه، وهي طريقة معروفة من قبله وفي عصره، لكنه يلجأ إليها بكثرة، كما يكثر من استخدام الأمثلة الرياضية وعلاقة المنطق بالرياضة وثيقة وعريقة ولاتزال مستمرة.

إن الكتاب يؤكد أن اتخاذ المنطق الأرسطي صيغة للتفكير لم يحل دون ظهور النزعة الحسية التجريبية والروح الواقعية التي يتسم بها الفكر الإسلامي بصفة عامة. وإذا كان الطوسي يقتفي في هذا نزعة بدت إلى حد ما عند ابن سينا نفسه، واتضحت لدى بعض المناطقة من بعده كأبي البركات البغدادي وعمر بن سهلان الساوي في "البصائر النصيرية" – كما لاحظ الشيخ محمد عبده في حواشيه على ذلك الكتاب – وعند الإمام الغزالي – كما يلاحظ ذلك الاستاذ الدكتور محمود قاسم – فإن هذه الروح موجودة بوضوح أيضاً لدى الطوسي في كتابه هذا وفي غيره من كتبه، والنص الذي بين أيدينا شاهد على ذلك.

هذا، ويعتبر الطوسي من أكثر المؤلفين انتاجا في مجال العلوم؛ وأعدّ مؤلفاته باللغتين العربية والفارسية وتناول موضوعات دينية وعلمية على حدّ سواء (كالعلوم القديمة). وُلد الطوسي في خراسان وكانت له علاقات بالاسماعيليين ثم بالحكام المغول بعد غزوهم لـــ Alamut عام ١٢٥٦. كما تولى الوزارة أيام هولاكو وأسس واشرف على مرصد مراغه، وأنشأ العديد من المكتبات. وكانت له جهود كبيرة في مجال العلوم استمر تأثيرها حتى العصر الحديث، لاسيما رسائله حول علم الفلك والرياضيات والفلسفة والمنطق وعلوم الدين والأخلاق.

والكتاب – بلاشك – إثراء للمكتبة العربية، وإضافة جديدة للتراث الإسلامي يشكر عليها المحققان الدكتور حسن الشافعي والدكتور محمد السعيد جمال الدين.

"سياسة التدخل في لبنان في الفترة العثمانية"، ١٨٣٠-١٨٦١

The politics of interventionism in Ottoman Lebanon, 1830-1861

من إعداد قيصر فرح، منشورات مركز الدراسات اللبنانية بأوكسفورد بالتعاون مع I.B. Tauris publishers لندن، ٢٠٠٠، ٨١٦ ص.

تعرض هذه الدراسة الشاملة وتحلل الأحداث المتصلة بالاضطرابات المحلية والتدخل الأجنبي في الدولة العثمانية على مدى فترة حرجة تمتد ثلاثين عاماً في القرن التاسع عشر. ويعرف هذا الكتاب على أنه الدراسة المفصلة الوحيدة التي أعدت حتى اليوم للنظر في آليات التدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدولة العثمانية وعلى وجه التحديد في جبل لبنان في القرن التاسع عشر. ويعتبر الكتاب عملاً نموذجياً حول "المسألة الشرقية"؛ حيث يبرز، اعتماداً على بحوث حول مواد أرشيفية عديدة، النتائج المأساوية لتحريك القوى الأجنبية للطوائف التي كانت تعيش في الدولة لخدمة سياساتها ومصالحها متجاهلة العواقب الوخيمة والنتائج السلبية التي يمكن أن تحلّ بما كانوا يسمونهم "رعاياهم". وقد كشف المؤلف "الأحداث التي طبعت العلاقات بين الفئات

الدينية والاقطاعية المتنازعة للبلاد في مجتمع ممزق إلى عدة تقسيمات طائفية..." وبحث "تأثير العداوات الفرنسية البريطانية على التوتر الطائفي وجهاد وصمود السلطات العثمانية للحيلولة دون سقوط هذه الولاية العثمانية الهامة تحت الهيمنة الأوربية". وقد اعتمد المؤلف في اعداد دراسته على دور الأرشيف لأهم القوى الأوروبية والأمريكية والبعثات الكاثوليكية والبروتسطانية في المنطقة وكذلك على وثائق وسجلات غير منشورة من تركيا ولبنان. والمؤلف قيصر فرح هو أستاذ التاريخ الإسلامي والشرق أوسطي بجامعة مينسوتا (Minnesota) ويشرف حالياً على برنامج الدراسات العربية والاسلامية.

نصير الدين الطوسي، فيلسوف وعالم القرن الثالث عشر، Nasir al- Din al- Tusi. Philosophe et Savant du XIII Siécle)

دراسات جمعها وقدمها N. Pourjavady و ž. Vesel،
سلسلة المكتبة الإيرانية ٥٤،
المعهد الفرنسي للأبحاث في إيران،
منشورات Presses Universitaires d`IRAN،
طهران، ٢٠٠٠
(التقديم باللّغتين الفرنسية والفارسية والمقالات باللغات الانجليزية والفرنسية والفارسية)

يشمل هذا الكتاب البحوث التي ألقيت خلال الملتقى الذي عقد حول موضوع "العلم والفلسفة في عمل الخواجة نصير الدين الطوسي" بجامعة طهران في الفترة من ٦ إلى ٩ مارس / آذار ١٩٩٧. وقد نظم هذا الملتقى بالتعاون بين مركز الأبحاث حول تاريخ العلوم والمعهد الفرنسي للأبحاث في إيران. وتتناول نصف البحوث المقدمة أعمال الطوسي العلمية، في حين يتناول النصف الآخر موضوعات مثل الفلسفة والمنطق والتصوف. ويشير الأستاذ نصر الله بورجوادي في المقدمة إلى أن البيليوغرافيتين الموجودتين في الكتاب قد أعدتا لهذه الطبعة، الأولى تهم الأعمال المنشورة للطوسي وتلك التي تتعلق به باللغتين الفارسية والعربية، والثانية تعنى بالكتب التي أعدّت حول الطوسي باللغات الأوروبية. وفيما يلي قائمة بالبحوث التي جاءت في الكتاب:

"رؤية كل شئ من خلال رؤية الله: موقف نصير الدين الطوسي من التصوف" لـ W. Madelung، والخواجه نصير الدين الطوسي (٥٩٧/١٢٠١-٦٧٢/١٢٧٤)، و"الاسماعيلية والفلسفة الاشراقية" لـ H. Landolt و"الأمثل في السياسة والسياسة المثلى حسب نصير الدين الطوسي" لـ. C. Jambet، و"نصير الدين الطوسي والاسماعيليون فترة ألَمُوت (Alamut) لـ (F. Daftary) و "الخواجه نصير الدين والماضي الإيراني" لـ A.S. Melikian Chirvani و "الحالة الكروية للزوجان عند الطوسي" (طبعة جديدة من العلوم والفلسفة العربية، ١، ١٩٩١) لـ G. Saliba و E.S. Kennedy. و "الاطار الفارسي لزوجي الطوسي" لـ F.J.Ragep، و"كتاب الحجارة لنظام الملك (٥٩٢/١١٩٥-٦): المصدر المتوقع لـ Tansukh-name-ye ilkhanis للطوسي". لـ Žvesel و I. Afshar و P.Mohebbi

و"نسخ من رسالة نصير الدين الطوسي حول الاسطرلاب وتعليقات حوله في مخطوط مجموعة معهد الدراسات الشرقية في St. Petersburg" لـ S. Tourkin، و"رسالة نصير الدين الطوسي إلى مالك النصير" لـ S. Sadjed-Orsini، و"رسوم شخصية لنصير الدين الطوسي". لـ F. Richard، و"عناصر ببليوغرافية حول نصير الدين الطوسي". لـ E. Alexandrin، و"ببليوغرافية حول نصير الدين الطوسي" (الأعمال باللغة الروسية)" لـ S.Tourkin.

معهد الدراسات الشرقية في سراي بوسنه" ١٩٥٠-٢٠٠٠" (Orijentalni Jnstitut u Sarajevu 1950-2000) (The Institute for oriental Studies in Sarajevo)

مراجعة: Lejla Gazic و Amir Lubovic، منشورات معهد الدراسات الشرقية،سراي بوسنه،١٧٥،٢٠٠٠ ص.

"عندما نتحدث عن تاريخ مؤسسة، ولا سيّما عندما يتعلق الأمر بواحدة من أبرز مؤسسات البحث

... يكون من الصعب ابراز الشئ ذي الأهمية الكبرى وما تركته من انطباع خاص على مرّ الخمسين سنة الماضية". هذا ما كتبته الأستاذة بهيه زلاتر، مديرة المعهد. صدر هذا الكتاب بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس المعهد. ويتميز معهد الدراسات الشرقية في مجالات اهتماماته بقيمة مجموعات وتنوعها وبجودة نشاطاته العلمية ومساهمات الباحثين الذين عملوا به أو تعاونوا معه على مرّ الخمسين عاماً الماضية... وتقول السيدة ليلة قازيج أنه قبل حصول الحريق في المعهد عام ١٩٩٢ أثناء الاعتداء على البوسنه والهرسك، كان يملك مجموعة كبيرة من المخطوطات باللغات العربية والتركية والفارسية التي ترجع إلى بداية القرن الحادي عشر وحتى بداية القرن العشرين وتعتبر ثاني أكبر مجموعة للمخطوطات في منطقة البلقان بعد مجموعة مكتبة الغازي خسرو بيغوا Gazi Husrev Begova . هذا، إضافة إلى أن أرشيف المعهد يشمل مجموعات تضم مئات الآلاف من الوثائق التي صنفت في أربع مجموعات:

مجموعة المخطوطات التركية The Manuscipta Turcica Collection) (من القرن السادس عشر وحتى القرن التاسع عشر)، ومجموعة السجلات The Sigil Collection (وهي مجموعة سجلات المحكمة المحلية)، وأرشيف الولاية ومجموعة سندات مالكي الأراضي. لقد تم تدمير كل هذه المجموعات ولكن تم أثراؤها في السنوات الأخيرة بمساعدة الحكومات والمؤسسات عن طريق اقتناء مجموعة المنشورات القديمة بإعداد نسخ عن الأصل وبعدة طرق أخرى. ويتضمن الكتاب قائمة بمنشورات المعهد مع معلومات مفصلة عن محتوياتها، بما في ذلك عدة أعداد من مجلة علم اللغة الشرقية Prilozi Za Orijentalnu، وقسماً مفيداً جداً يعرف بالعلماء والباحثين الذين عملوا بالمعهد منذ تأسيسه مع نبذة عن سيرهم الذاتية وعرض مفصل لأعمالهم وأبحاثهم ومنشوراتهم. وعلى هذا النحو، يعتبر هذا الكتاب التذكاري إضافة هامة إلى المكتبات المهتمة بهذا الموضوع إذ أنه يشكل في نفس الوقت سجلاً للدراسات الشرقية التي أعدت في البوسنه والهرسك.

"جرائم في بلدية Stolac (١٩٩٢-١٩٩٦)"، من إعداد رئاسة حزب مجلس الحركة الديمقراطية، ومؤسسة Prepozod الثقافية، ومجلس الجماعة الاسلامية، وجمعية Merhamet (المرحمة) الخيرية، ومؤسسة "تجديد المجلس المدني في بلدية Slolac" والمواطنين، سراي بوسنه، الطبعة الأولى: ١٩٩٦، أعيد طبعه مع بعض الإضافات: ٢٠٠١.

يعتبر هذا الكتاب مصدر معلومات شامل وأولي يظهر الجرائم والفظائع التي ارتكبت في بلدة Stolac خلال فترة الحرب في البوسنه والهرسك. ويعتبر الكشف عن الحقائق والحفاظ على الرأي العام العالمي، مركزاً على القسم الفضيع اللاإنساني لتاريخ الانسانية الذي أصاب البوسنه لا يمكن لأيّ مسؤول، سواء كان أخلاقياً أو سياسياً، أن يبقى غير مبال بها. إن الفضائع التي ارتكبت في Stolac وفي الأماكن الأخرى من البلاد تدعو الضمائر الواعية للاجابة على نداء الضحايا، طالما أن الذين ارتكبوا الجرائم لا يزالون دون عقاب. بلدة Stolac تمتد على مساحة تقدر بـــ ٥٤١ كلم مربع وتقع في الجنوب الشرقي للبلاد وهي إحدى المراكز الهامة للثقافة البوسنوية. وقد تم اقتراح إدراج معالمها ضمن قائمة اليونسكو لمواقع التراث العالمي. ويقدم الكتاب بعض المعلومات حول هذه المنطقة حيث يظهر أنه منذ عام ١٩٩٣ كان حوالي ٦,١٠٠ بوسنوي من بين حوالي ٨,١٠٠ من بلدية Stolac (وهذا الرقم يمثل ٤٣,٦ % من سكانها قبل الحرب يسكنون المنطقة بين Blagaj و Tuzla في ظروف صعبة جداً، في حين كان هنالك حوالي ألفي بوسنوي آخرين يعيشون في بلدان أخرى. وقد جاءت تلك المعلومات في الكتاب موثقة ومدعومة بالصور تحت العناوين التالية: دعوى ضد الجرائم المرتكبة في بلديةStolac، والاعدادات وبداية حرب التحرير والثورة، وطرد واعتقال ونهب وتهجير البوسنويين (اعتقال الرجال في سن الخدمة العسكرية وتعذيب المعتقلين وتهجيرهم من Dubrave، ونهب المواطنين المعتقلين من Dubrave، وتهجير ساكني بلدة Stolac، ونهب المواطنين الموقوفين من بلدة Stolac، ونهب بيوت

وممتلكات البوسنويين وتعذيب الموقوفين البوسنويين، وتهجير البوسنويين إلى مراكز الاعتقال)، والأشخاص المقتولين والمفقودين وتدمير التراث الثقافي والتاريخي (التراث المعماري، والتحف التراثية المنقولة)، والاستمرار في الجرائم. وتتضمن الملاحق المفصلة قائمة البيوت والمجمعات السكانية المدمرة، وعناوين المصادر الأخرى، وقائمة الشخصيات والمنظمات السياسية البارزة في العالم التي قدّم إليها هذا المرجع التوثيقي والبعض من أجوبتها. وبهذه المناسبة، يتوجهون بنداء آخر للمجموعة الدولية للوقوف إلى جانب العدل، آملين في أن يلقى الرد المناسب.

"الإبرو، حلم الماء – التقاليد الحية"
إعداد حكمت بارودجي كيل
Hikmet Barutçugil ، منشورات Ebristan،
استانبول، ٢٠٠١.

"إن الهدف من فن عمل الورق المجزع (الابرو) ككلّ الفنون الاسلامية، هو البحث "عن الجمال الإلهي" وبما أن الجمال الإلهي لا حد له، فلا يوجد حد ولا نهاية للفن..."، هذا ما يقوله حكمت بارودجي كيل، أحد كبار أساتذة الورق المجزع في تركيا ومؤلف هذا الكتاب؛ ويستطرد قائلاً: عندما يصل الفنان إلى الهدف النهائي الذي وضعه لنفسه، أي عندما يشبع رغبته، عندئذ يتجاوز الفن نفسه ويصبح لا – فنّ ويبدأ النقاء. ان هذا الكتاب الأنيق هو أيضاً وسيلة الخبير للتعريف بعلمه وتجربته لكل الذين ربطوا قلوبهم بهذا النوع الخاص من الفن. ويستعرض الكتاب، الذي جاء مُحلّى بنماذج رائعة من الإبرو التقليدي والحديث، تاريخ فن الإبرو منذ البداية في آسيا الوسطى، مروراً بكبار الأساتذة ومساهماتهم. كما يشرح التقنيات والمواد المستعملة. ويقترح الكتاب أيضاً الحلول للصعوبات المشتركة التي تعترض فنان الإبرو: "سائل جداً" و "خاثر جداً" وحالات عديدة أخرى، عمل المؤلف على تصويرها بصفة رائعة. وتخاطب الأشكال الملونة التي وردت في الكتاب الروح، في حين يعكس الشرح الوافي للمؤلف إلتزامه بتعليم هذا الفن. توجد ورشة عمل الفنان وتسمى "أبرستان" أي "بيت الإبرو" في حي أوسكدار باستانبول، وهي عبارة على ملتقى للفنانين ومدرسة يتدرب فيها الطلبة من تركيا ومن بقية أنحاء العالم. وتجدر الإشارة إلى أن الأستاذ بارودجي كيل يدرّس أيضاً في جامعة المعمار سنان في قسم الحرف اليدوية التركية التقليدية وفي العديد من البلدان الأخرى. وأقام الفنان ٤٦ معرضاً وشارك في ٦٣ محاضرة خارج تركيا بالإضافة إلى ٣٤ معرضاً و٤٦ حلقة دراسية ودروس تدريبية في تركيا. كما أصدر المؤلف، ثلاثة كتب وعدد من المقالات حول فن الإبرو. والكتاب منشور في طبعتين إحداهما بالإنجليزية والأخرى بالتركية.

نتائج المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط

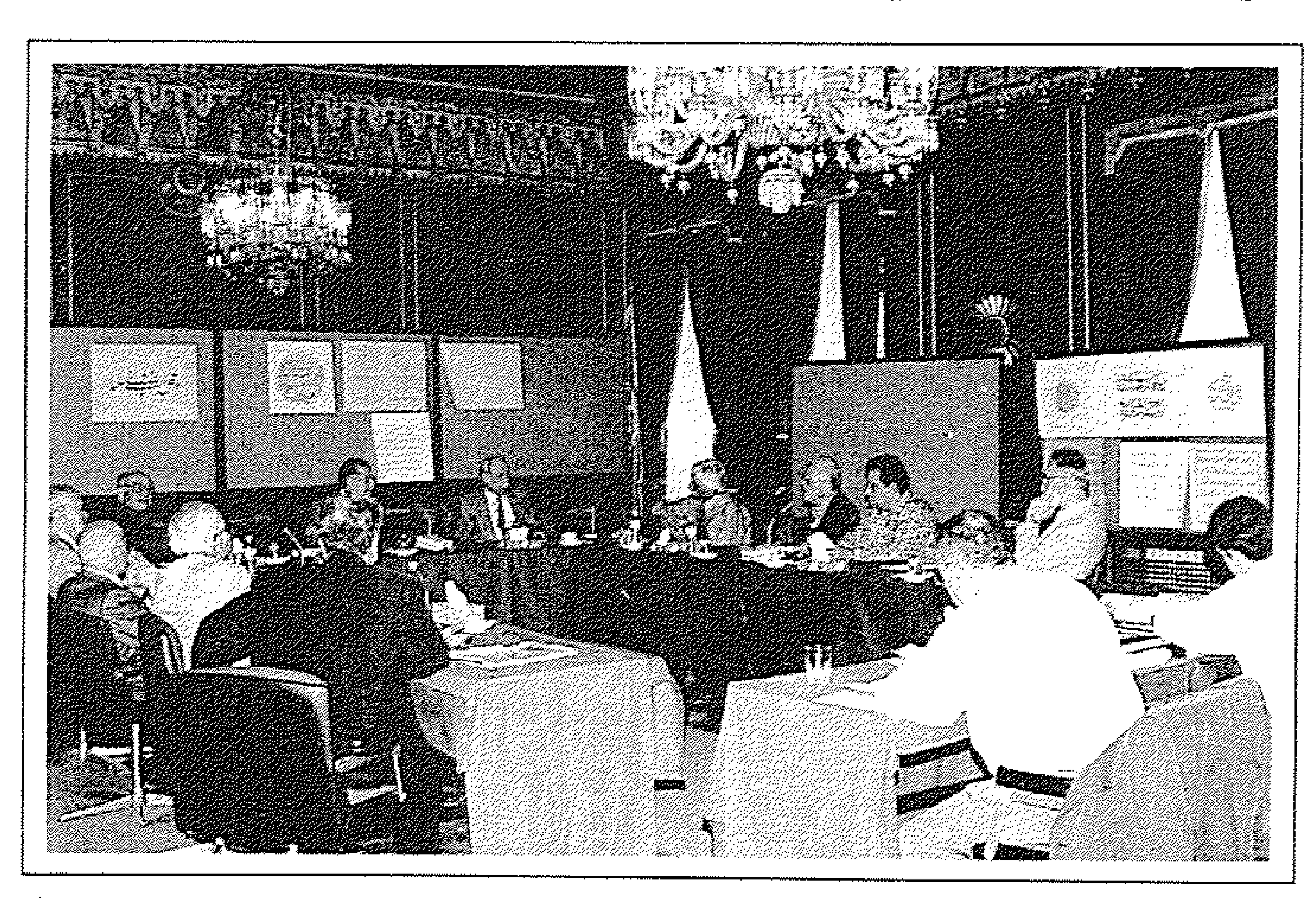
باسم عميد الخط العربي، الخطاط المصري سيد إبراهيم
ونتائج جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط

أعلن المركز نتائج المسابقة الدولية الخامسة لفن الخط التي أقامها هذه المرة باسم الخطاط الكبير المرحوم سيد إبراهيم (١٨٩٧ - ١٩٩٤م) وكذلك نتائج "جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط" التي أقامها بمناسبة إحياء الذكرى العشرين لتأسيسه في مؤتمر صحفي عقده بمقره يوم الثلاثاء ٨ مايو/آيار ٢٠٠١.

وقد دأب مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، على إجراء المسابقة الدولية بهدف الحفاظ على قيم وأساليب فن الخط الإسلامي واحيائه عن طريق تشجيع خطاطي الجيل المعاصر والأجيال المقبلة، ولفتح الطريق أمام أعمال الخطاطين وفق المناهج التقليدية المتعارف عليها وحسب المفاهيم المشتركة التي رسخها أعلام هذا الفن على مر القرون، بعيداً عن التأثيرات الدخيلة التي تتنافى مع المفهوم الأصيل لفن الخط الإسلامي.

وقد سبق للمركز أن أجرى المسابقات الأربع الماضية باسم كبار الخطاطين، تيمنا بأعمالهم الخالدة فكانت على التوالي:

- المسابقة الدولية الأولى باسم الخطاط حامد الآمدى (١٨٩١-١٩٨٢) عام ١٩٨٦.
- المسابقة الدولية الثانية باسم الخطاط ياقوت المستعصمي (؟ - ١٢٩٨) عام ١٩٨٩.
- المسابقة الدولية الثالثة باسم الخطاط ابن البواب (؟ - ١٠٢٢) عام ١٩٩٢.
- المسابقة الدولية الرابعة باسم الخطاط الشيخ حمد الله الاماسي (١٤٢٩-١٥٢٠) عام ١٩٩٧.



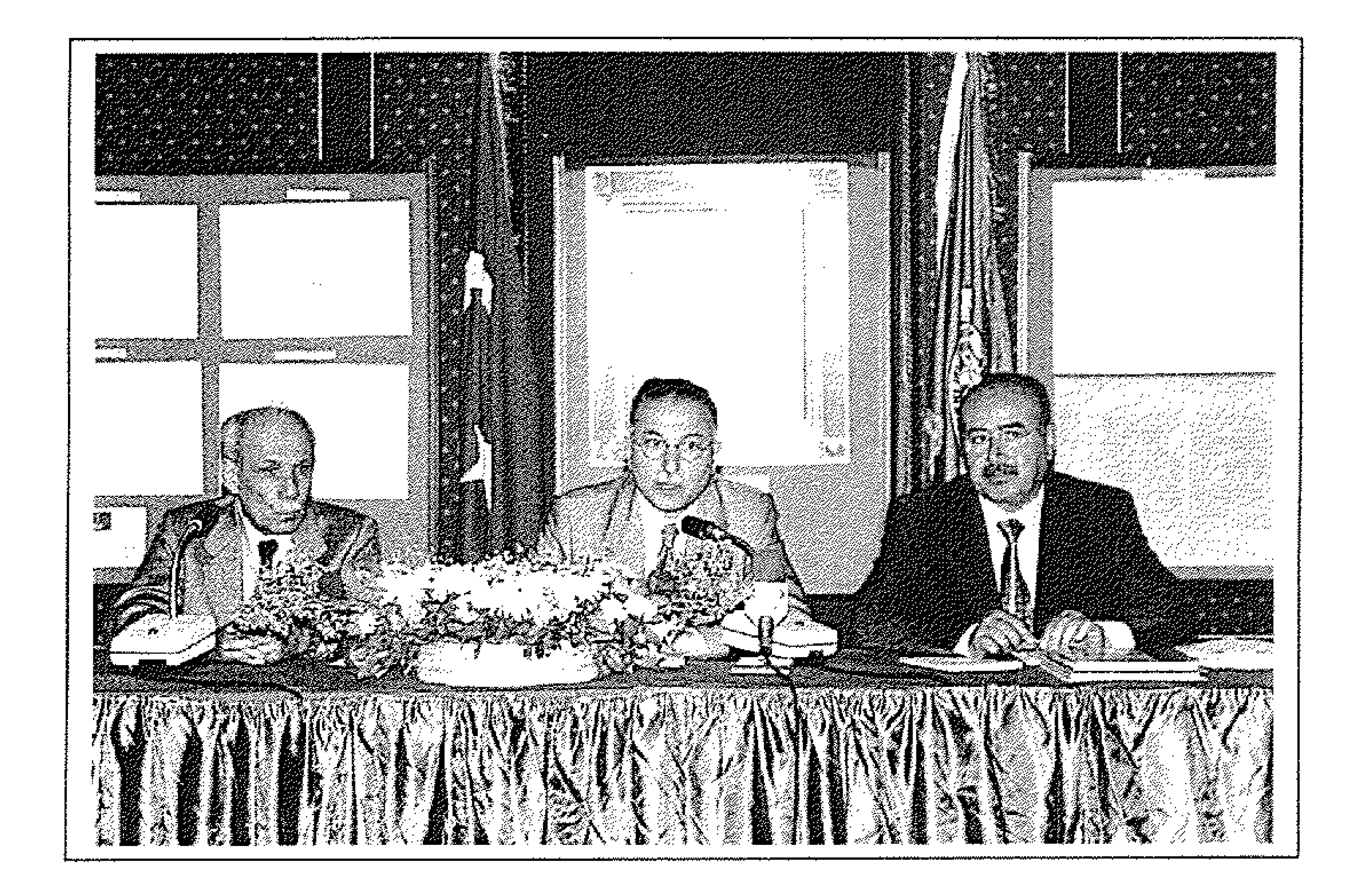
من افتتاح أعمال هيئة التحكيم

وقد اجتمعت هيئة التحكيم المكونة من كبار الأساتذة الذين عرفوا دولياً بجهودهم في مجال الفن الإسلامي التقيدي في الفترة ما بين ٦ الى ١٤ صفر ١٤٢٢هـ الموافق ٣٠ أبريل إلى ٨ مايو ٢٠٠١م في مقر مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية بقصر يلديز التاريخي في استانبول برئاسة الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، مدير عام المركز ورئيس الهيئة التنظيمية للمسابقة وعضوية كل من:

- الأستاذ أحمد ضياء إبراهيم، أستاذ فن الخط، المملكة العربية السعودية (رئيس مناوب).
- الأستاذ د. محمد بن سعيد شريفي: أستاذ فن الخط بالمدرسة العليا للفنون الجميلة، الجمهورية الجزائرية.
- الأستاذ غلام حسين أميرخاني: رئيس جمعية الخطاطين، الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
- الأستاذ إحسان إبراهيم أدهم: أستاذ في فن الخط ، الجمهورية العراقية.
- الأستاذ مسعد خضير البورسعيدي: رئيس الجمعية المصرية العامة للخط ، جمهورية مصر العربية.

- الأستاذ أ. رشيد بت: أستاذ في فن الخط ، جمهورية باكستان الإسلامية.
- الأستاذ الدكتور علي ألب أرصلان: أستاذ في فن الخط ، الجمهورية التركية.
- الأستاذ مصطفى أوغور درمان: خبير مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية.
- الأستاذ حسن جلبي: أستاذ في فن الخط، الجمهورية التركية.
- الأستاذ عثمان طه: أستاذ في فن الخط ، الجمهورية العربية السورية.(لم يحضر في الاجتماع)

كما حضر هذا الاجتماع الأستاذ محمد التميمي، رئيس قسم التراث وسكرتير المسابقة، والسيد سعيد قاسم اوغلى من سكرتارية المسابقة.



اعلان نتائج المسابقة في المؤتمر الصحفي يوم ٨ مايو/آيار ٢٠٠١. من اليسار الاستاذ أحمد ضيا ابراهيم، استاذ فن الخط ورئيس هيئة التحكيم، الاستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان اوغلى، مدير عام المركز ورئيس هيئة تنظيم المسابقة والاستاذ محمد التميمي، رئيس قسم التراث بالمركز وسكرتير المسابقة.

وقام الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلى، باستعراض الإجراءات التي قام بها المركز وسكرتارية المسابقة لتنفيذ هذه المسابقة على المستوى الدولي خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وقد شارك المتسابقون في الأنواع الأربعة عشر التالية: الثلث الجلي، الثلث العادي، النسخ، التعليق الجلي، التعليق، الديواني الجلي، الديواني، الكوفي، المحقق، الريحاني، الاجازة، الرقعة، المغربي، التعليق الدقيق.

قامت سكرتارية المسابقة بتقديم كافة اللوحات التي وصلت إليها ومجموعها(١٨٨٥) لوحة من (٩٠٩) متسابقاً يمثلون (٣٧) دولة في مختلف أنحاء العالم مرقمة بالأرقام السرية الى هيئة التحكيم، حيث باشرت باجراء عدة تصفيات عليها ثم عملت على تقييم أفضل اللوحات المتبقية حتى الأشواط النهائية، ودرستها من كافة الجوانب واختارت اللوحات الجديرة بالجوائز والمكافآت حسب جدول الجوائز المعلن وبما يتفق مع المستوى المطلوب لمثل هذه المسابقة الدولية.

وقد ركزت هيئة التحكيم على قوة الخط ولم تتقيد بمدرسة معينة فيه، وسيتضح ذلك عند طباعة كتالوج المسابقة، كما راعت مدى التزام المشاركين بقواعد فن الخط ومستوى التنفيذ والابتكارات في التراكيب، اضافة الى الالتزام بالشروط المعلنة وتغاضت عن بعض الهفوات التي وردت سهواً في بعض الأعمال المتميزة.

وبعد أن فرغت هيئة التحكيم من أعمالها المشار اليها أعلاه، لاحظت وجود عدد من اللوحات التي وردت من بلدان أخذ هذا الفن يزدهر فيها وتستحق التقدير والتشجيع، فأوصت بتخصيص عدد من الجوائز الرمزية للإسهام في رفع مستوى الخط في تلك البلدان مثل كوريا واليابان وتايلاند ولاسيما الصين، حيث شارك منها خمسة خطاطين بأعمال مختلفة. كما رحبت هيئة التحكيم بارتفاع نسبة مشاركة الخطاطات وفوز بعضهن بجدارة في هذه المسابقة، فرأت تخصيص عدد إضافي من الجوائز الرمزية تقديراً لجهودهن وتشجيعهن في هذا المضمار.

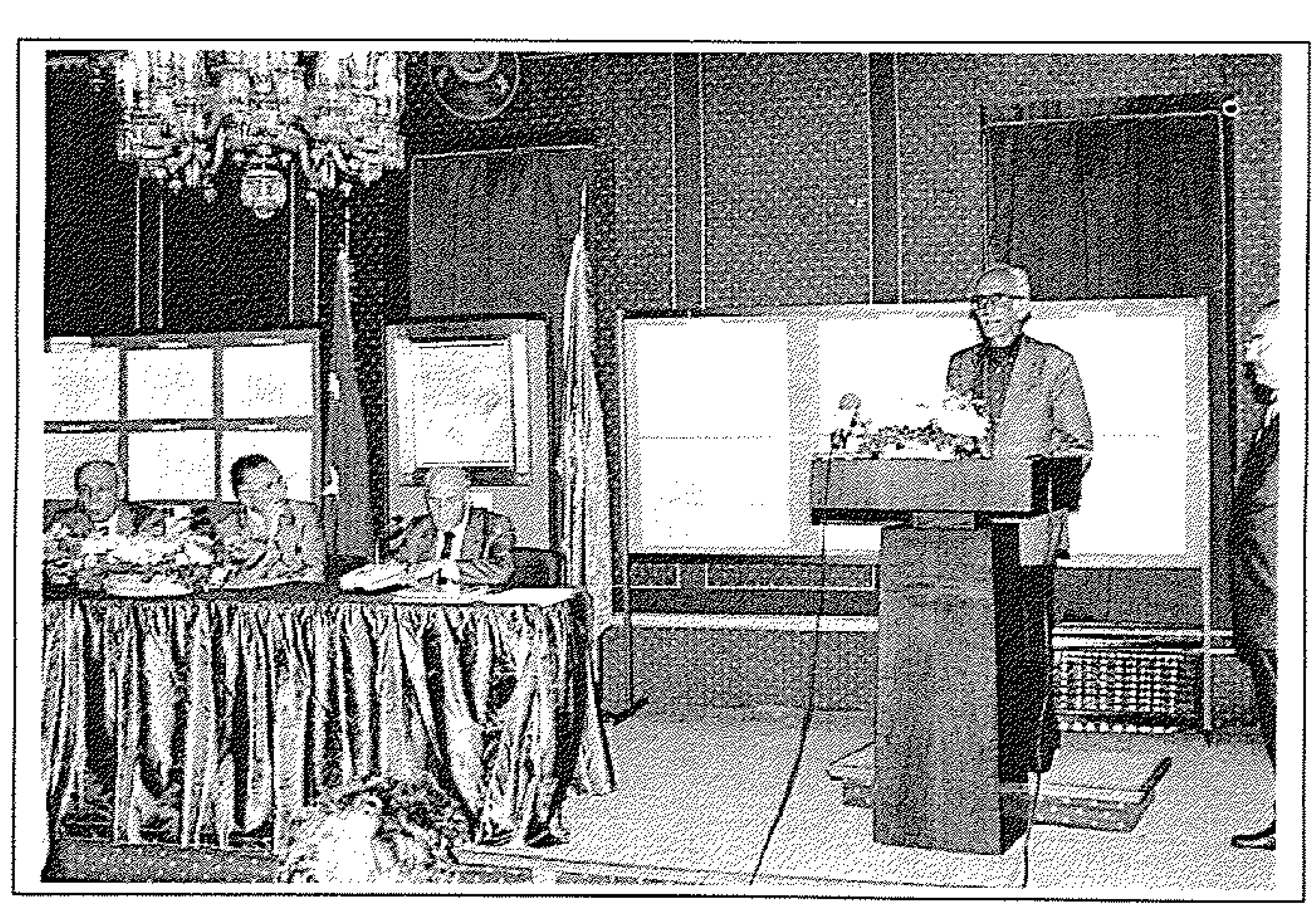
من ناحية أخرى، أوصت هيئة التحكيم بتوزيع جوائز رمزية على الأعمال التي وصلت الى التصفيات النهائية ولكنها استبعدت لوجود بعض الأخطاء البارزة فيها أو لعدم تقيدها بالشروط المعلنة ولاسيما قواعد

الخط والنص وكذلك سمك القلم، كما أخذت بعين الاعتبار الملاحظات التي قدمتها اليها سكرتارية المسابقة بوجود عدد من المواطبين على المشاركة في المسابقات الماضية واحرازهم تقدما ملموسا في أعمالهم فأوصت بمنحهم جوائز مماثلة أيضاً.

فكانت النتـــائج على النحو المدرج أدناه، وبذلك فقد وزعت (٢٤) جائزة و(٥٥) مكافأة و(٥٣) جائزة رمزية هي عبارة عن كتاب "فن الخط، تاريخه ونماذج من روائعه على مر العصور"، والذي أصدره المركز عام ١٩٩٠ كمرجع في هذا الفن وقيمته ١٥٠ دولاراً أمريكياً، كما رأت هيئة التحكيم أن توزع جوائز رمزية على المشاركين من الصينيين تشجيعاً لهم وتقديراً لجهودهم في مجال الخط الذي يجمع بين الأسلوب التقليدي والأساليب المحلية لديهم وهؤلاء الخطاطين هم: عبدالكريم عمر، يوسف جين جينهوي، شه رق اوغلى، الحج محمد حسن ش جبغ شعن ونيازي كريم شارقى. وبذلك فقد بلغ مجموع الجوائز والمكافآت (٤٨,٨٥٠) دولاراً أمريكياً، فاز بها (١١٦) متسابقاً من (٣٤) دولة في العالم.

وفيما يخص "جائزة إرسيكا للتميز في فن الخط"، فقد لاحظت هيئة التحكيم عدم ارتقاء الأعمال المشاركة في الجائزة إلى المستوى المرموق الذي كانت تتوخاه. ولذا، فقد قررت هيئة التحكيم عدم منح الجوائز المقررة لتلك الجائزة، على أن تمنح ثلاث مكافآت لأفضل الأعمال الثلاث، وذلك تشجيعاً لما بذله أصحابها من جهد، وإن لم تكن كافية للحصول على مرتبة الجائزة المقررة. وبذلك، فقد تقرر منح "مكافأة هيئة التحكيم" لكل من الخطاط نبيل نور الشريفي من العراق في "الثلث والنسخ" معاً وللخطاط عدنان الشيخ عثمان من سورية في "الثلث الجلي" والخطاط علي طوي من تركيا في "التعليق الجلي".

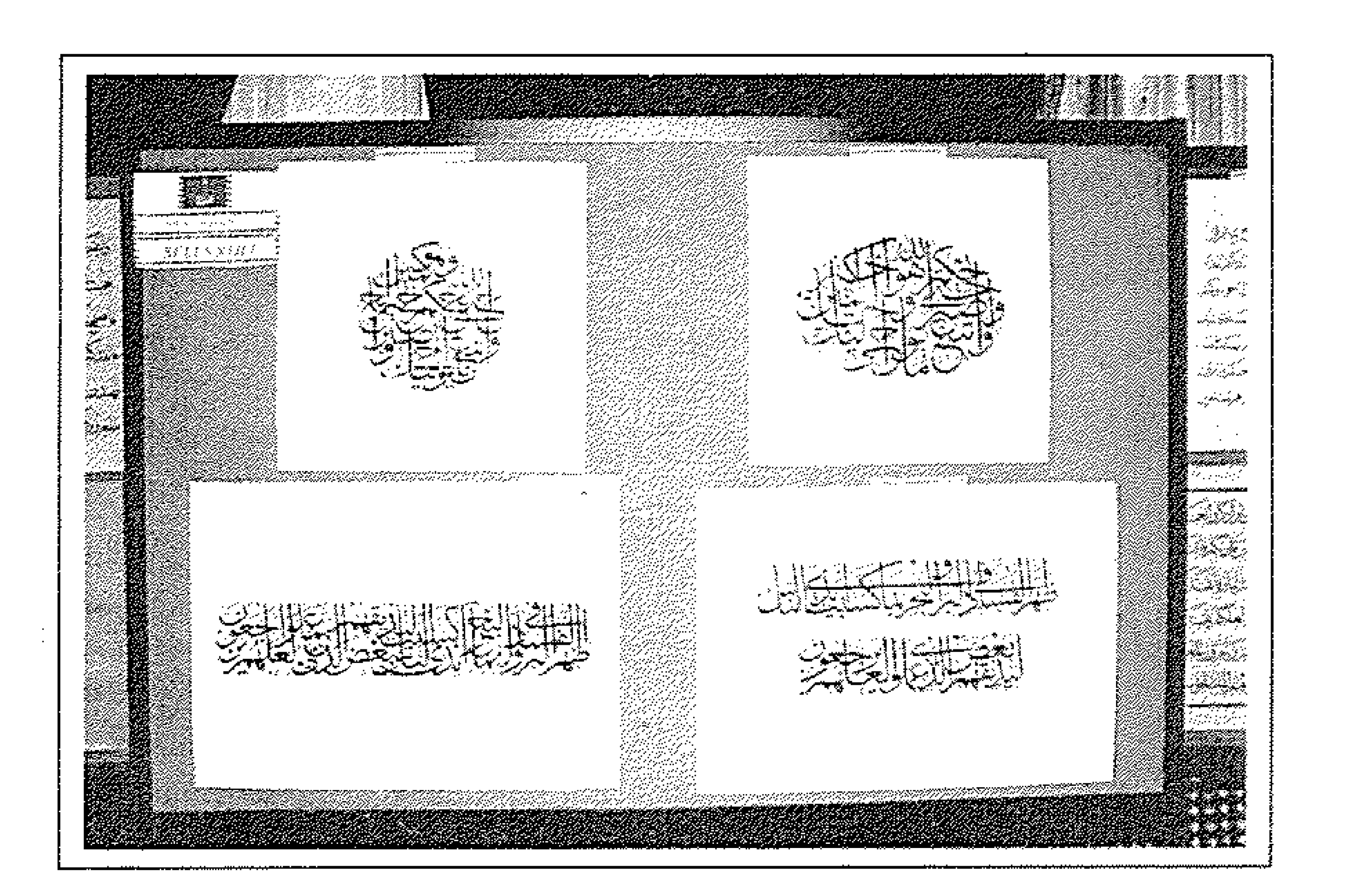
وقد أظهرت نتائج المسابقة الدولية الخامسة أنه في الوقت الذي ارتفع فيه عدد المشاركين وتنوعت أقطارهم ومهنهم ومستوياتهم التعليمية، فان أعمالهم المشاركة قد سجلت تحسنا كبيراً. كما أن الخطاطين الشبان الذين تدربوا على أيدي بعض الفائزين في المسابقات الماضية قد شاركوا بنجاح في هذه المسابقة. ومما تجدر الإشارة إليه هنا أيضا، أن العلاقة بين الخطاطين التي اتخذت شكل العلاقة بين الأستاذ والطالب قد تجاوزت القارات من خلال شبكة المعلومات التي تكونت لدى سكرتارية المسابقة. وهكذا، فإن هذه التطورات الإيجابية وغيرها تؤكد أن الجهود التي بذلها المركز على مر العقود الماضية لتطوير فنّ الخط قد تُوّجت بإنجازات ناجحة على نطاق واسع.

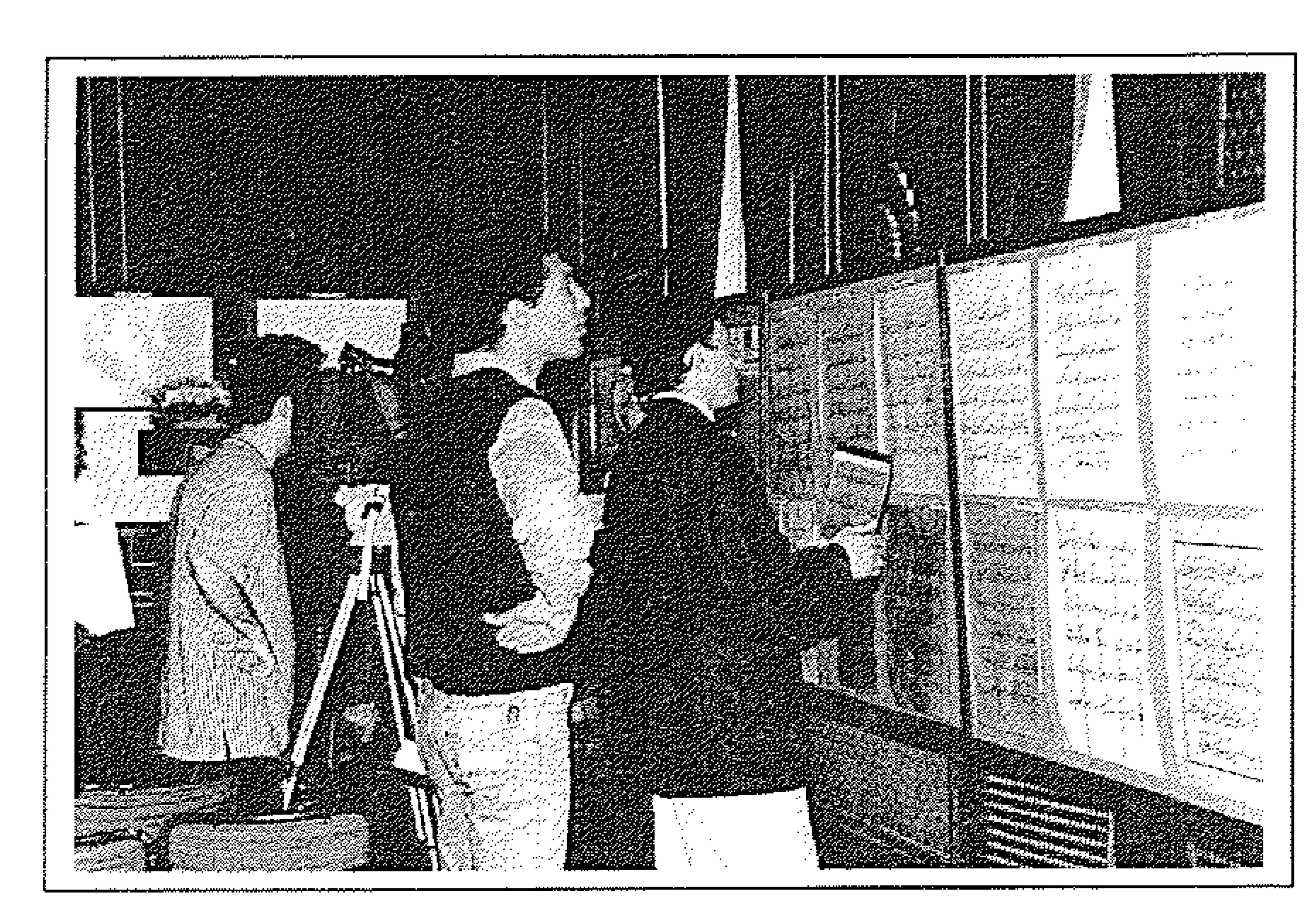


الأستاذ غلام حسين أميرخاني، رئيس جمعية الفنون الجميلة في إيران يلقي كلمته في المؤتمر الصحفي.

وقد أعلنت أسماء الفائزين في المؤتمر الصحفي يوم ٨ مايو/آيار ٢٠٠١ بمقر المركز والذي حضره عدد كبير المدعوين، في مقدمتهم عدد من القناصل العامين للدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي باستانبول والتي فاز عدد من مواطني تلك الدول وعدد من أساتذة كليات الفنون والفنانين والمختصين بالفنون الإسلامية وممثلي الصحافة والإعلام ومحطات التلفزيون الرئيسية. وقد عرضت اللوحات الفائزة في قائمة المؤتمر لمدة ثلاثة أيام ويسعى المركز إلى تنظيم معارض متجولة لهذه اللوحات في بعض الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي فيما بعد، كما سيتم طباعة كتالوج للوحات الفائزة مع ترجمة مختصرة لحياة أصحابها يوزع على الفائزين والمتفوقين في المسابقة. وسترسل قيمة الجوائز إلى أصحابها في وقت لاحق. ومن المعروف أن المسابقة الدولية تجرى مرة كل ثلاث سنوات بشكل دوري.

وينتهز مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية هذه الفرصة للإعراب عن خالص تهانيه للفائزين في هذه المسابقة، كما نتمنى لبقية المشاركين النجاح والتوفيق في المسابقات القادمة ان شاء الله.

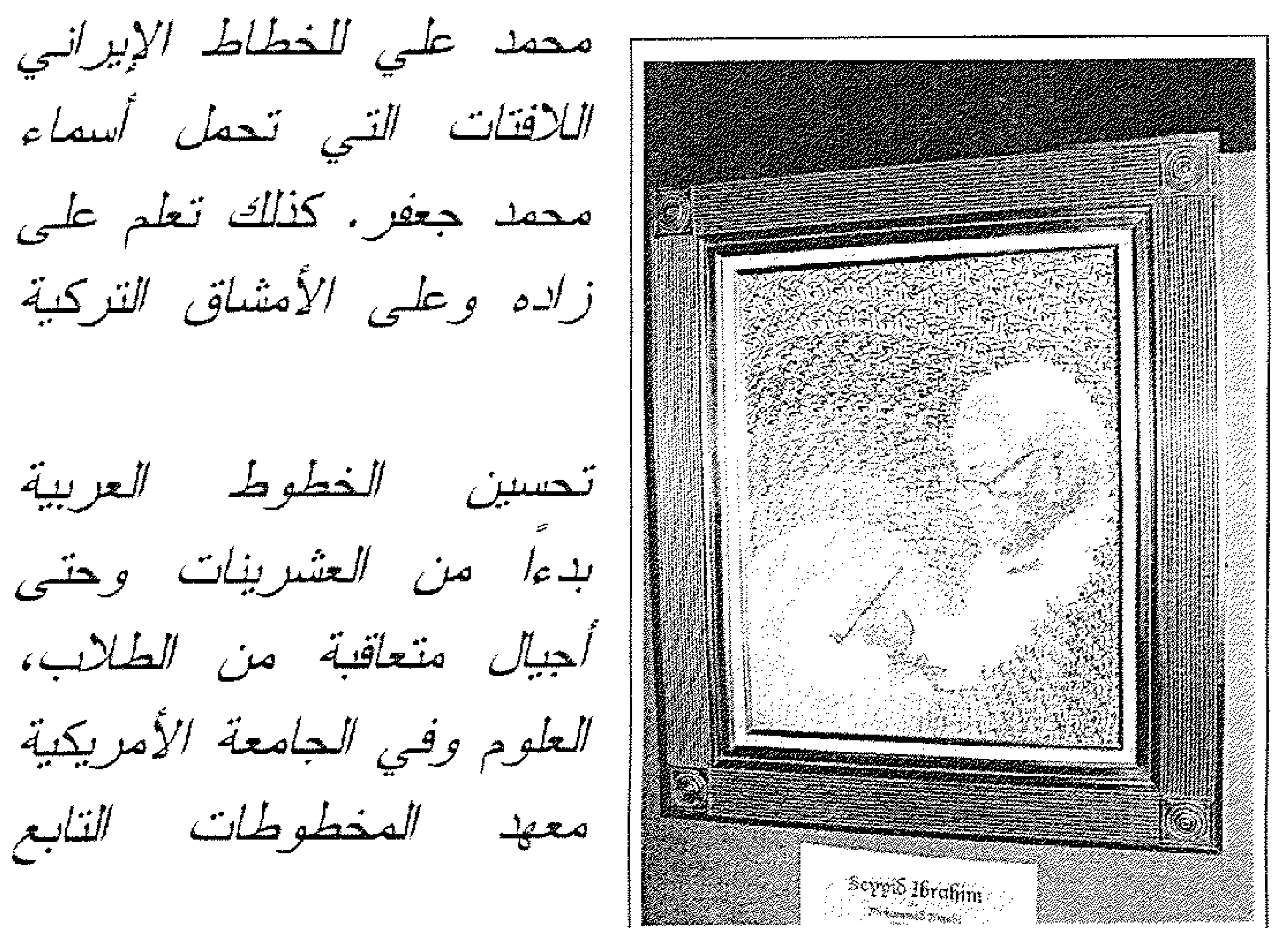




جانب من معرض الأعمال الفائزة

ولد الخطاط سيد إبراهيم في القاهرة في أغسطس ١٨٩٧. درس في الجامع الأزهر الشريف، ثم تلقى دراسة حرة بالجامعة الأهلية المصرية خلال الفترة من عام ١٩١٧ إلى ١٩٢٠. وكان عضواً في جماعة أبوللو الشعرية وعضواً في المجلس الأعلى للفنون والآداب لعشرات السنين. وقد تأثر بخط الثلث المكتوب على سبيل "أم عباس" للخطاط العثماني المعروف عبدالله الزهدي وبخط النستعليق المكتوب على مسجد محمد علي للخطاط الإيراني سنجلاخ، كما فتنته خطوط اللافتات التي تحمل أسماء الشوارع بقلم الثلث للخطاط محمد جعفر. كذلك تعلم على مشق الخطاط محمد مؤنس زاده وعلى الأمشاق التركية والفارسية الأخرى.

زاول التدريس في مدرسة تحسين الخطوط العربية بالقاهرة أكثر من نصف قرن بدءاً من العشرينات وحتى السبعينات وتخرجت على يديه أجيال متعاقبة من الطلاب، وقام بالتدريس في كلية دار العلوم وفي الجامعة الأمريكية "قسم الدراسات العربية" وفي معهد المخطوطات التابع للجامعة العربية.



صورة المرحوم سيد إبراهيم، من تصميم تلميذه الخطاط محمد مندي، الإمارات، مرسومة بتواقيع المرحوم.

وضع المرحوم سيد إبراهيم كراريس الخط العربي المقررة رسمياً في مصر والسودان، بالإضافة إلى رسالة في تاريخ الخط العربي ووضع مشقاً خطياً ضم معظم أنواع الخطوط، كما ترك مجموعة كبيرة من اللوحات الفنية، ومن آثاره الباقية خطوط جاما مسجد بمدينة بنجالور في الهند وعدد كبير من عناوين أغلفة الكتب وشواهد القبور واللافتات والبطاقات وأسماء الصحف والمجلات.

1-الثلث الجلي:

(الجــوائــز)

الجائزة	القيمة	الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى (مناصفة)	($1250)	فرهاد قورلي	تركيا	تركي
	($1250)	محمد فاروق الحداد الحمصي	سورية	سوري
الجائزة الثانية (مناصفة)	($750)	محمد احمد بحيري	تركيا	جزائري
	($750)	آدم صقال	تركيا	تركي
الجائزة الثالثة (مناصفة)	($500)	أحمد فارس رزق عوض الله	مصر	مصري
	($500)	عدنان محمد	هولندا	عراقي

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبدالكريم ثابت	الاردن	عراقي
محمد رضا محمود عبد علي	العراق	عراقي
عبد الرحمان	باكستان	باكستاني
محمد نور محمد امجد	السعودية	باكستاني
بلال سزر	تركيا	تركي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
جاسم النجفي	العراق	عراقي
محمد منير السيوفي الشامي	سورية	سوري
محفوظ أحمد	باكستان	باكستاني
عبد اللطيف مداكي	أمريكا	هندي
ابراهيم حسن المصري	مصر	مصري
محمد عيسى خلفان	الامارات	إماراتي
الحسيني شريف	غينيا	غيني

2-الثلث العادي:

الجائزة	القيمة	الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى	($2500)	عبد الكريم ثابت	الاردن	عراقي
الجائزة الثانية	($1500)	محفوظ ذنون يونس العبيدي	العراق	عراقي
الجائزة الثالثة	($1000)	محمد فاروق الحداد الحمصي	سورية	سوري

(انمكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد حميد كاظم المحمداوي	العراق	عراقي
عبيدة محمد صالح البنكي	سورية	سوري
زياد حيدر المهندس	تركيا	عراقي
عبدالحسين رضيوي الركابي	العراق	عراقي
ناصر عبدالوهاب النصاري	اليمن	يمني

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
ناصر الميمون	السعودية	سعودي
دوغان جيلنكر	تركيا	تركي
بزار الحاج كريم الاربيللي	ألمانيا	عراقي
محمد زكريا	أمريكا	أمريكي
وحي الدين هدايت	اندونيسيا	اندونيسي

3- النسخ :

(الجــوائــز)

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى	($2000)	عبد الحسين رضيوي الركابي	العراق	عراقي
الجائزة الثانية	($1250)	عبيدة محمد صالح البنكي	سورية	سورية
الجائزة الثالثة	($750)	يعقوب ابراهيم سليمان	الاردن	اردني

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
صادق عباس حمزه الحسيني	العراق	عراقي
تاج السر سيد أحمد	الامارات	سوداني
بزار الحاج كريم الأربيللي	ألمانيا	عراقي
متين جودت علي	العراق	عراقي
سامان كاكه ديوانه حسين	العراق	عراقي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عدنان محمد	هولندا	عراقي
عمر محمد فاروق الأعظمي	العراق	عراقي
أيتان ترياكي	تركيا	تركية
أسعدوف شاهسوار اوغلى	اذربيجان	آذري
عبد المالك جينيبو	بوركينافاسو	بوركيني
علي كادوغالا	اوغندا	اوغندي

4- التعليق الجلي:

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى	($1500)	مأمون يغمور	سورية	سوري
الجائزة الثانية	($1000)	علي رضا اوزجان	تركيا	تركي
الجائزة الثالثة	($600)	صلاح الدين شيرزاد	الامارات	عراقي

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
علي أصغري	إيران	إيراني
رسول مرادي	إيران	إيراني
مهدي عطريان	إيران	إيراني
أحمد فارس رزق عوض الله	مصر	مصري
محمد أمزيل	المغرب	مغربي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبدالرضا جاسم القرملي	العراق	عراقي
محمد ياسر العبار	سورية	سوري
حامد العويضي	مصر	مصري
مايومي كوباياشي	اليابان	يابانية
احمد صفوان أمبونك	ماليزيا	ماليزي

5-التعليق:

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولى	($1000)	علي أصغري	إيران	إيراني
الجائزة الثانية	($750)	أسامة محمد الحمزاوي	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	($500)	رسول مرادي	إيران	إيراني

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
مهند الساعي	سورية	سوري
عباس ضروري	إيران	إيراني
مأمون يغمور	سورية	سوري
علي رضا اوزجان	تركيا	تركي
صباح عبداللطيف الخويطر	العراق	عراقي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حيدر علي الشيباني	العراق	عراقي
صالح زماني	إيران	إيراني
الصديق سالم الزغداني	ليبيا	ليبي
جمال نجا	لبنان	لبناني

6- الديواني الجلي:

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولي	($1000)	محمد فاروق الحداد الحمصي	سورية	سوري
الجائزة الثانية	($750)	محمد احمد بحيري	تركيا	جزائري
الجائزة الثالثة	($500)	عثمان حامد حسن ابراهيم	السعودية	مصري

(المكافآت - 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حميد عبدالحسين صالح السعدي	العراق	عراقي
خالد الساعي	سورية	سوري
وسام شوكت متي	العراق	عراقي
مظفر محمود عزيز الخطاط	العراق	عراقي
منتصر فتحي الحمداني	الاردن	اردني

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عبدالرزاق جبار رحيل الكناني	العراق	عراقي
مؤيد جابر الساعي	سورية	سوري
سلمان أكبر	البحرين	بحريني
محمود أعلام بللياوي	الهند	هندي

7-الديواني:

		الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
الجائزة الاولي	($800)	محمد سعيد	سورية	سوري
الجائزة الثانية	($600)	مأمون يغمور	سورية	سوري
الجائزة الثالثة	($400)	تاج السر سيد أحمد	الامارات	سوداني

(المكافآت 250 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
حيدر ربيع	العراق	عراقي
محمد قصي الشمالي	سورية	سوري
صالح سليم البطاطي	السعودية	يمني
مهند الساعي	سورية	سوري
فرج سليمان محمد	سورية	سوري

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
زياد محمد علي البرزنجي	العراق	عراقي
أشرف رزوقي عواد التميمي	العراق	عراقي
فوزي أحمد بولاد	الاردن	اردني
سعد عبد ربه غزال	مصر	مصري
سليم جان	اوزبكستان	اوزبك
نثران خونتافيتي	تايلاند	تايلاندي

8- الكوفي:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
صلاح محمود عبدالخالق محمد	مصر	مصري
عثمان حامد حسن ابراهيم	السعودية	مصري
مالك الخليل	سورية	سوري

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد مندي	الامارات	اماراتي
وائل عبدالكريم الرمضان	العراق	عراقي
علامي محمد	الجزائر	جزائري
ابراهيم سليمان ميلاد	تونس	تونسي
أحمد نعمان	اندونيسيا	اندونيسي

9- المحقق:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد كاشاني	إيران	إيراني
زياد حيدر المهندس	تركيا	عراقي
حبيب عبدالرزاق السعداوي	العراق	عراقي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أمين رجب حاجي	العراق	عراقي

10- الريحاني:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أسامة محمد الحمزاوي	سورية	سوري
حسام الدين فالح	العراق	عراقي

11- الإجازة:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
متين جودت علي	العراق	عراقي
عوني عادل عباس النقاش	العراق	عراقي
الجيلاني الغربي	تونس	تونسي

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
مختار عالم مفيض الرحمن	السعودية	بنغالي
عبدالرحمن نور محمد امجد	السعودية	باكستاني
سامي زين بن سعيد	عُمان	عُماني

12- الرقعة:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أحمد أمين شمطة	سورية	سوري
عادل فوزي أحمد	فلسطين	فلسطيني
عبدالرزاق قرقاش	سورية	سوري

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
أحمد محمد محمد الحفني	مصر	مصري
حسناء أمزيل	المغرب	مغربية
محمد ياسين مطير	تونس	تونسي
ديوكينا آسيلانا	هولندا	هولندية
كيم كيونك سيم	كوريا الجنوبية	كورية

13- المغربي:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
بلعيد حميدي	المغرب	مغربي
محمد المعلمين	المغرب	مغربي
عيسى بن يحيى بودودة	الجزائر	جزائري

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
محمد تفرنت	المغرب	مغربي

14- التعليق الدقيق:

مكافآت، كل منها بـ 400 $

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
هادي نعمة الله	إيران	إيراني
مهدي عطريان	إيران	إيراني
طاهرة خوراساني	إيران	إيرانية

جوائز رمزية (كتاب قيمته 150 $)

الاسم واللقب	الدولة	الجنسية
عباس علي صحفي مقدم	إيران	إيراني

جامعة صوفيا تمنح الدكتوراه الفخرية للبروفسور أكمل الدين احسان أوغلى

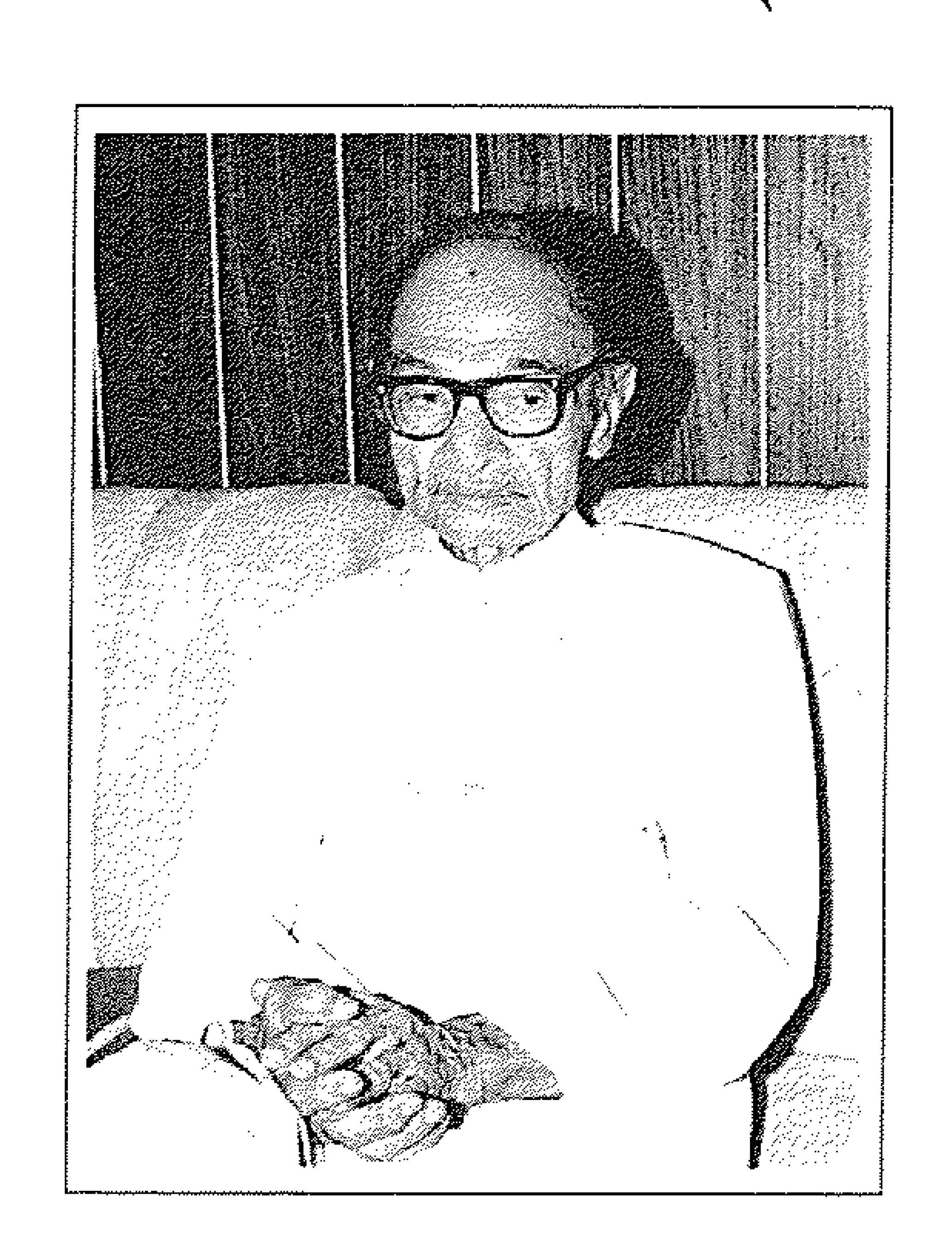


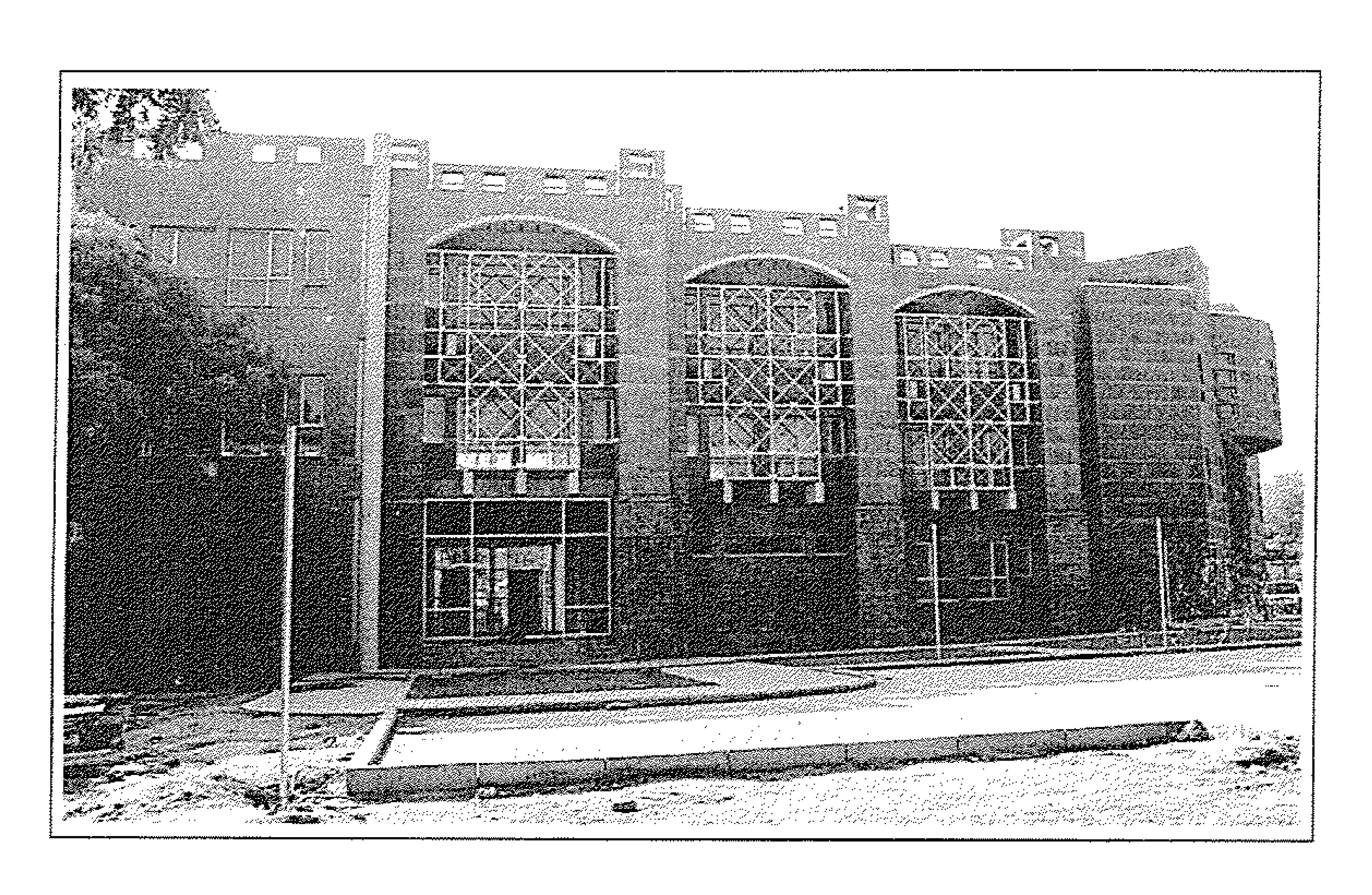
منحت جامعة "Saint Kliment Ohridski" بصوفيا، بلغاريا الدكتوراه الفخرية للبروفسور أكمل الدين احسان أوغلى، مدير عام المركز، تقديراً واعترافاً لخدماته في مجالات الدراسات الثقافية الدولية والبحث حول تاريخ العلوم. وقد أقيم لهذا الغرض حفل في القاعة الكبرى بالجامعة يوم ٥ فبراير/ شباط ٢٠٠١ قدم خلاله الأستاذ الدكتور Boyan Biolchev، رئيس الجامعة بالنيابة، الدكتوراه الفخرية للأستاذ احسان أوغلى وحضره مساعدو رئيس الجامعة وعمداء الكليات ومدير مركز اللغات والثقافات الشرقية الأستاذ الدكتور Alexander Fedetoff، وأعضاء هيئات التدريس في العديد من الأقسام في الجامعة. وبهذه المناسبة، ألقى الأستاذ احسان أوغلى محاضرة بعنوان "التبادل الثقافي: مكانة الثقافة الاسلامية في أوروبا" استعرض فيها النشاطات الفكرية والعلمية التي ظهرت في فترتين محدّدتين من الحكم الاسلامي في أوروبا، أي خلال فترة الحكم العربي في اسبانيا (في الفترة من القرن الثامن وحتى القرن الخامس عشر) والحكم العثماني في جنوب شرقي أوروبا والبلقان (من القرن الرابع عشر وحتى بداية القرن العشرين). فقد تم ترجمة الأعمال العلمية والأدبية التي أنتجها علماء ومفكرون مسلمون ومسيحيون ويهود خلال الحكم الإسلامي في اسبانيا إلى اللغة اللاتينية خلال تلك الفترة وبعدها، مما كان له أثر كبير على حركة النهضة في أوروبا. كما ظهرت بعد بضعة قرون، وفي إطار الحكم الإسلامي في أوروبا، أي مع تواجد العثمانيين في جنوب شرقي أوروبا، حركة تعليم وترجمة ساهمت في انتقال العلوم الغربية الحديثة إلى العالم الإسلامي. وقدم الأستاذ احسان أوغلى ملخصاً للنشاطات العلمية التي أنجزت خلال كل فترة من الفترتين المذكورتين، منوهاً بأهم العلماء الذين ساهموا في عملية التطور والتقدم في فروع العلم المختلفة. وقال أن تلك التطورات العلمية والثقافية تبيّن أنه في كل من المنطقتين الجغرافيتين والإطارين التاريخيين المذكورين أعلاه، فإن التيار الرئيسي للثقافة الإسلامية قد نما وتطور فكرياً مما جعل من الحضارة الإسلامية حضارة فاعلة. ويشكل نتاج تلك الحضارة ما تمثله إسهامات الثقافة الإسلامية في التراث الثقافي لأوروبا ومبيّنا أن الإسلام كان حاضراً في تلك القارة كإحدى الديانات والثقافات المحلية لشعوبها.

أ.د. Maya Pencheva (على اليمين) وأ.د. Angel S. Popov، مساعدا رئيس جامعة صوفيا رفقة أ.إحسان أوغلى بعد حفل تسليم الدكتوراه الفخرية.

المركز يكرم المرحوم حكيم عبدالحميد من الهند:

قدم المركز جائزة إرسيكا لرعاية التراث الحضاري وحمايته وتشجيع البحث العلمي إلى المرحوم حكيم عبد الحميد (١٩٠٨-١٩٩٩)، مؤسس ورئيس جامعة همدرد ومؤسسة همدرد بالهند وذلك بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيسه التي أقامها باستانبول يوم ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٠ وذلك اعراباً عن تقديره الكبير لذكرى الراحل والخدمات الجليلة التي قدمها لدعم الثقافة الاسلامية داخل بلاده الهند وفي كامل المنطقة ولتأسيسه وتمويله للعديد من المؤسسات التربوية والطبية ولتشجيعه البحث في مجالات الدراسات الاسلامية وتاريخ الطب. وقد تسلم الجائزة السيد أسعد معيد، حفيد المرحوم (النشـــرة الاخبارية، العدد الخاص، رقم ٥٣ لشهر ديسمبر ٢٠٠٠).





صورة المرحوم حكيم عبد الحميد التي تفضل، مشكوراً الدكتور سيد آصاف علي،
من مكتب رئاسة جامعة همدرد في دلهي الجديدة بارسالها للمركز، وصورة لمدخل مبنى جامعة همدرد.



شريط وثائقي حول البوسنه والهرسك:

أعدتّ مؤسسة "إم بي سي للوقف الإسلامي" (لندن) شريطاً وثائقياً بعنوان "موستار ٢٠٠٤ : من الدمار إلى الإعمار" حول الدمار الذي لحق بالتراث الحضاري للبوسنه والهرسك، ولاسيما في مدينة موستار وجسرها التاريخي في ثلاث نسخ هي العربية والانجليزية والفرنسية، كل على حده.

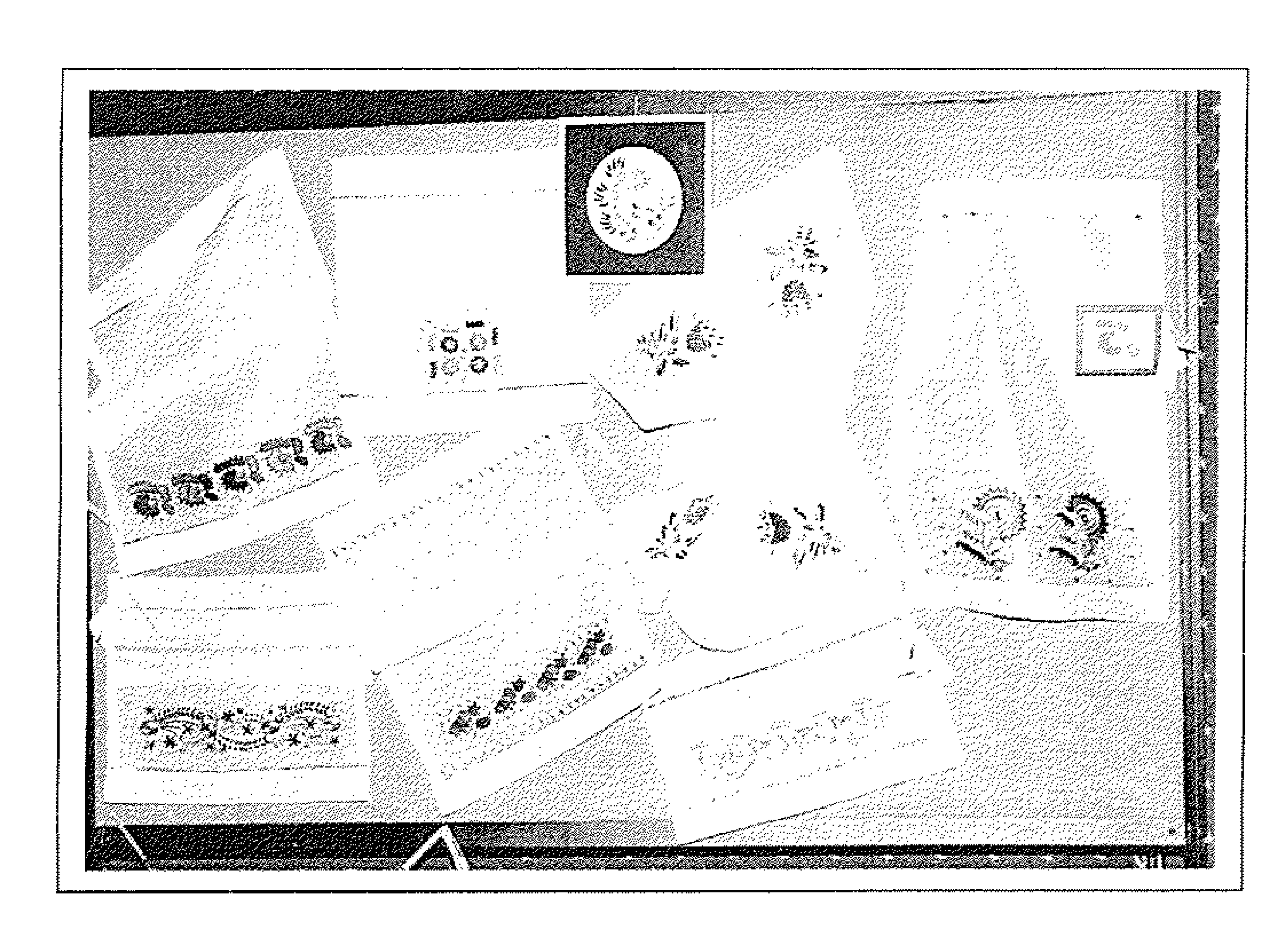
وقد جاء هذا الشريط بعد النداء الذي قام به مدير عام المركز (إرسيكا) من أجل الحصول على الدعم الدولي لبرامج الترميم وكذلك لمشروع المركز المعروف باسم "موستار ٢٠٠٤" وللنشاطات التي تهدف إلى إعادة اعمار البوسنه والهرسك. وقد بلْور فكرة هذا الشريط معالي الدكتور عبدالله حسن مصري، رئيس الوقف، خلال عضويته في مجلس إدارة المركز من عام ١٩٨٦ إلى عام ١٩٩٨، وقد انجز الشريط تحت اشرافه. وسيوزع الشريط على أهم القنوات التلفزيونية في العالم. ويمكن الحصول على نسخ منه بالكتابة إلى:

MBC Heritage of Islam Trust
204 – 206 Queenstown Road, Battersea
London SW8 3NR
Tel: 44 171 501 1000 - Fax: 44 171 501 1063

معرض أنماط التطريز العثماني وسجاد وكليم صندرغي:

نظم المركز معرضاً لأنماط التطريز العثماني وسجاد وكليم قرية صندرغي بالقرب من مدينة باليكسير (غربي الاناضول) في قاعة العرض بقصر جيت في الفترة من ١٣ إلى ٢٨ أبريل/نيسان ٢٠٠١. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الأعمال المطرزة قد قامت بها أو جمعتها كل من السيدة تولين إيشيق والسيدة شنگول قيرلى اللتين تديران ورشة عمل وقاعة عرض في حي أوسكودار باستانبول. أما مجموعة السجاد والكليم فقد أتى بها السيد أحمد جان، عمدة قرية صندرغي، ومساعدوه، مباشرة من النسّاجين.





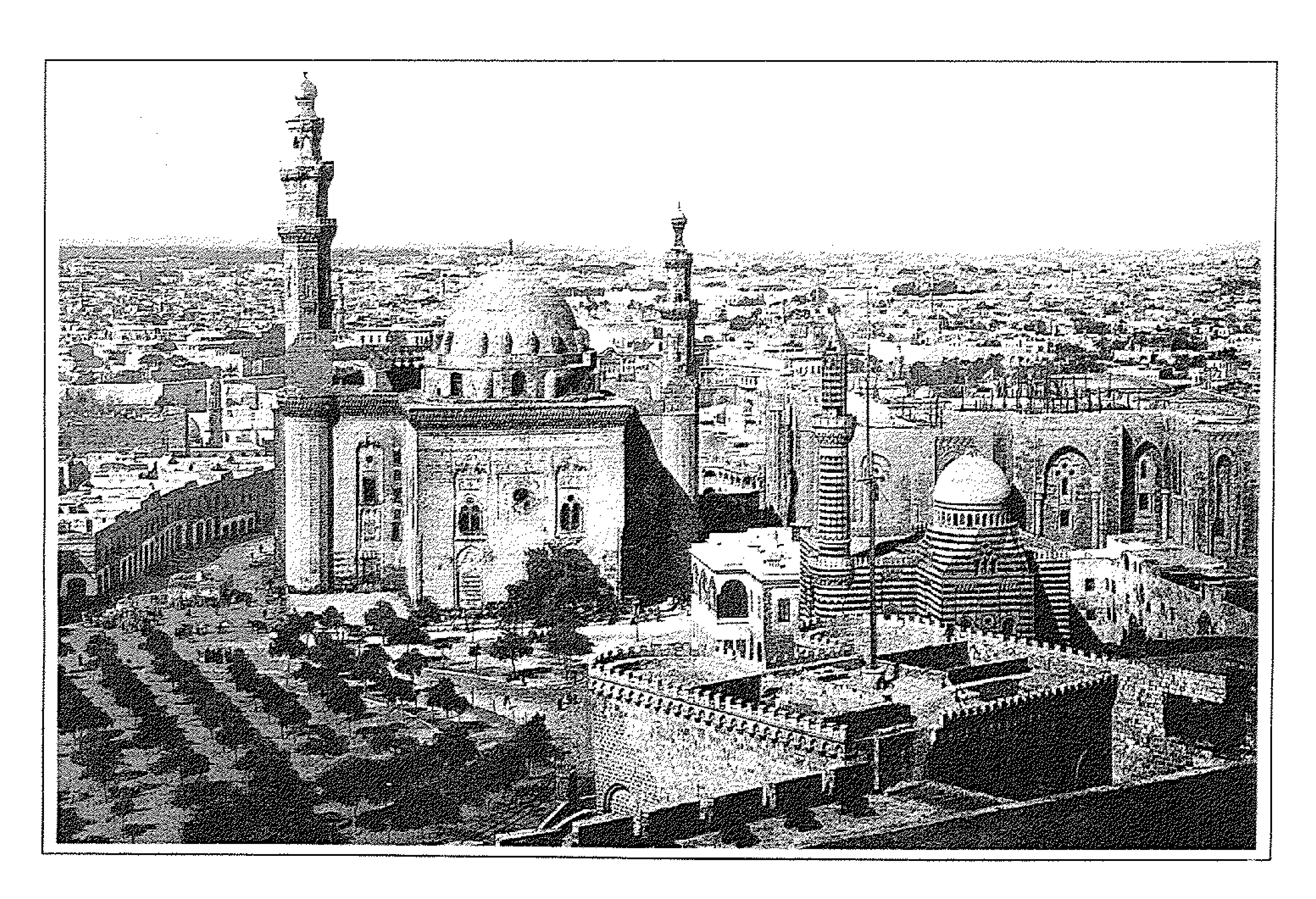
مصر في عدسات القرن التاسع عشر

اكمل الدين احسان اوغلى، أحمد محمد عيسى، محمد أبو العمايم، ابراهيم النواوي
إشراف وتقديم أكمل الدين احسان اوغلى

٨+٢٢٣+ [٦] ص، ١٤٠ صورة، ٣٠×٢١ سم، استانبول ٢٠٠١ (باللغتين العربية والانجليزية)

يعتبر الكتاب وصفاً فنياً ومعمارياً لأهم آثار الحضارة المصرية القديمة مثل الاهرامات والمعابد، ولأهم الآثار الاسلامية مثل المساجد والأضرحة والمدارس والقصور والأسبلة. ويتضمن الكتاب ١٤٠ صورة، ١٠٠ منها تشمل الآثار المعمارية في العصر الإسلامي الأول ثم العصور الطولونية، والفاطمية والأيوبية والمملوكية والعثمانية، بينما تشمل ٤٠ صورة منها آثار العصر الفرعوني. وقد اختيرت غالبية الآثار من مدينة القاهرة التي تأسست قبل أحد عشر قرناً من الزمان، هذه المدينة العالمية التي أصبحت مسرحاً لأهم الأحداث التاريخية والسياسية والفنية. واضافة إلى ذلك وقع الاختيار على بعض الآثار من المدن المصرية الأخرى مثل الاسكندرية وبورسعيد. وقد قام بأخذ الصور التي يتضمنها الكتاب نخبة شهيرة من المصورين الفوتوغرافيين الذين انشغلوا بفن التصوير الفوتوغرافي في القرن التاسع عشر مثل باسكال صباح وهنري بيشارد وأرنوكس وصاندوز والاخوة عبد الله ودوما وموللر، وكذلك عدد من المصورين الهوّاة والرّحالة الذين كانوا مهتمين بتصوير أهم الأحداث في أراضي الدولة العثمانية الشاسعة. وقد تجمعت أصول الصور المنشورة في هذا الكتاب في قصر يلديز زمن السلطان عبد الحميد الثاني، أي في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وتتضمن المجموعة ٣٥,٠٠٠ صورة فوتوغرافية.

ويمثل جامع عمرو بن العاص وجامع أحمد بن طولون وجامع الحاكم وجامع الجيوشي أقدم آثار العصور الإسلامية الأولى في مصر. وتعتبر مدرسة السلطان حسن وجامع قايتباي من أهم آثار العصر المملوكي. ومما يلفت النظر في العصر العثماني هي الاسبلة والقصور. ومن أروع هذه النماذج. نستطيع أن نذكر سبيل -



صورة لمدرسة السلطان حسن بالقاهرة

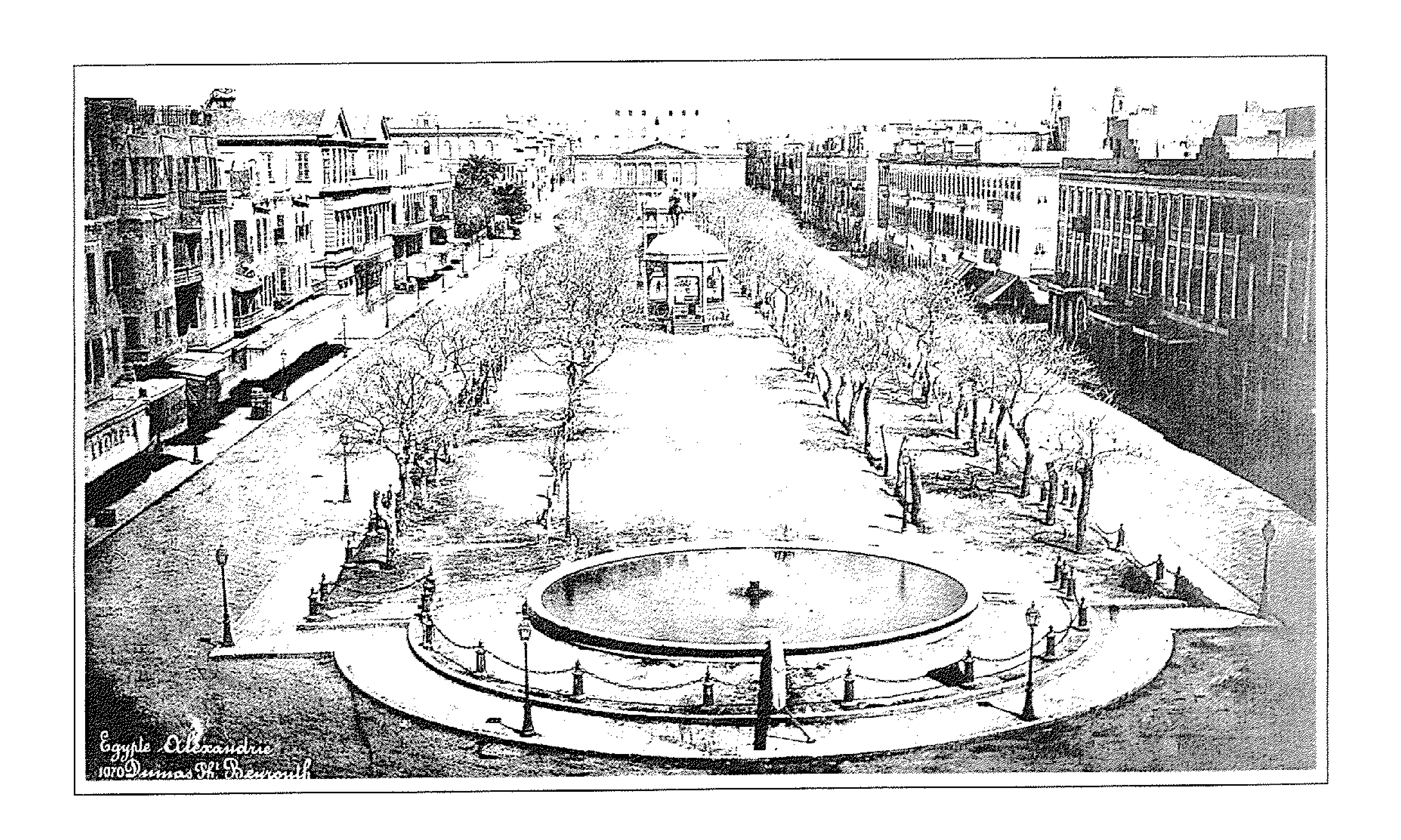
كتّاب عبد الرحمن كتخدا وقصر شبرا. ويتضمن الكتاب بالاضافة إلى ذلك المناظر العامة لمدينة القاهرة ومن بينها الأسوار والدكاكين والأحياء السكنية القديمة المختلفة.

ومن أهم الآثار الملفة للانتباه في العصر الفرعوني الذي يشكل القسم الثاني من الكتاب نستطيع أن نذكر اهرامات الجيزة ومعابد الكرنك، وتمثال أبو الهول وهرم سقارة.

والحقت في نهاية الكتاب قائمة تضم أسماء الآثار التي نشرت صورها في هذا الكتاب، وأرقامها في أرشيف إرسيكا وأسماء المصورين الذين قاموا بالتقاط تلك الصور، كما ألحق في نهاية الكتاب معجم يتضمن معاني المصطلحات العربية الواردة في الكتاب باللغة الإنجليزية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا الألبوم هو الثالث الذي يصدره المركز ضمن سلسلة منشوراته اعتماداً على أرشيف ألبومات قصر يلديز، حيث نشر طبعتين من ألبوم يحتوي على صور فوتوغرافية تاريخية مختارة تمثل مدينة استانبول.

وينتهز المركز هذه المناسبة ليتقدم بالشكر إلى وزارة الشؤون الخارجية المصرية للدعم الذي تفضلت بتقديمه له خلال إعداده لهذا الألبوم، كما لا ينسى مساهمات كل الذين ضمّوا جهودهم إلى جهوده لإخراج هذا الكتاب المرجعي المفيد للباحثين المهتمين بالتاريخ وبالتراث الحضاري. وقد أشرف على إعداد الألبوم البروفسور إحسان أوغلى، وقام المعماري محمد أبو العمائم بوضع النصوص الخاصة بالمعالم الإسلامية وأ.د. إبراهيم النواوي بوضع النصوص المتعلقة بالآثار الفرعونية، في حين قام الدكتور تحسين عمر طه بإعداد الكتاب للطباعة. هذا، وقد سبق للمرحوم الأستاذ أحمد محمد عيسى، نائب رئيس مجلس إدارة المركز سابقاً، أن ساهم في المراحل الأولية لإعداد هذا الألبوم.



صورة لميدان المنشية بالاسكندرية

تعليقات حول

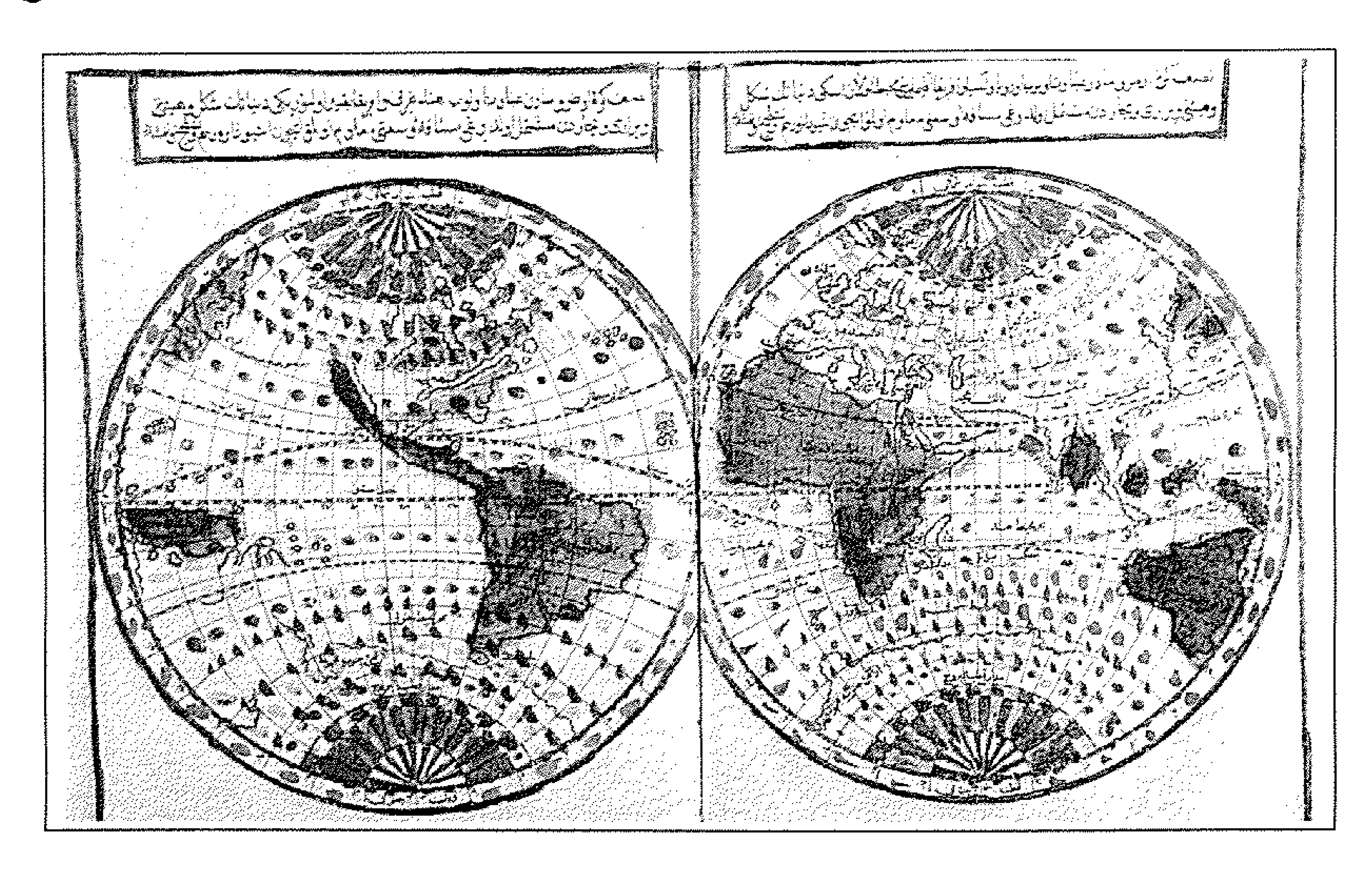
"تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية"

"أثريت السلسلة الممتازة التي أعدّها المركز حول تاريخ المؤلفات العلمية في الدولة العثمانية بمجلدين جديدين حول تاريخ المؤلفات الجغرافية؛ يقدمان نظرة ثاقبة على إنجازات حضارة عظيمة ويعتبران إضافة أساسية إلى مكتبة كل عالم يهتم بتطور العلوم عند العثمانيين وعلاقتها بالغرب. لقد أعدّ الأستاذ أكمل الدين إحسان اوغلى ومساعدوه أداة أساسية ستمكن من القيام بأبحاث أخرى ويمكن مقارنتها بخريطة تدلّ على المكان الذي يجب الذهاب إليه وكيف يمكن الوصول إليه. ولا يمكن انتقاده انتقاداً كبيراً".

Prof.William Shea، معهد تاريخ العلوم،
جامعة لويس باستور في سرازبورج،
رئيس الأكاديمية الدولية لتاريخ العلوم، فرنسا.

"لقد نجحوا نجاحاً باهراً في إعداد ببلويغرافيا الأعمال المرجعية حول علم الفلك والرياضيات عند العثمانيين التي نشرها البروفسور أكمل الدين إحسان اوغلى وزملاؤه في المركز (إرسيكا)، هذان المجلدان اللّذان يغطيان، بنفس الدقة، المؤلفات الجغرافية عند العثمانيين؛ فقد تناولا حوالي ١٠٠٠ رسالة حول الجغرافية التوصيفية ووصف الكون وعلم وضع الخرائط المنسوبة إلى أكثر من ٤٥٠ مؤلف وأعمال مجهولة المؤلف. كما يحتويان على تقارير لسفراء عثمانيين ومؤلفات إلى الرّحالة وكذلك تراجم تركية لأعمال عربية وفارسية وأوروبية. ويوثقان لجانب آخر من المجتمع العثماني المثقف ثقافة عالية، ويشكلان إلى جانب المجلدات التي تناولت علم الفلك والرياضيات، مساهمة هامة في الدراسات العثمانية وتاريخ العلوم على حدّ سواء. ويستحق المؤلفون كل تقدير وثناء نظراً لتفانيهم ورؤيتهم الثاقبة وتعمقهم واطّلاعهم الواسع ولاعدادهم لمفتاح ضروري للأبحاث المستقبلية حول موضوع تم تجاهله لفترة طويلة".

الأستاذ دافيد كينج،
معهد تاريخ العلوم،
جامعة فرانكفورت، ألمانيا.

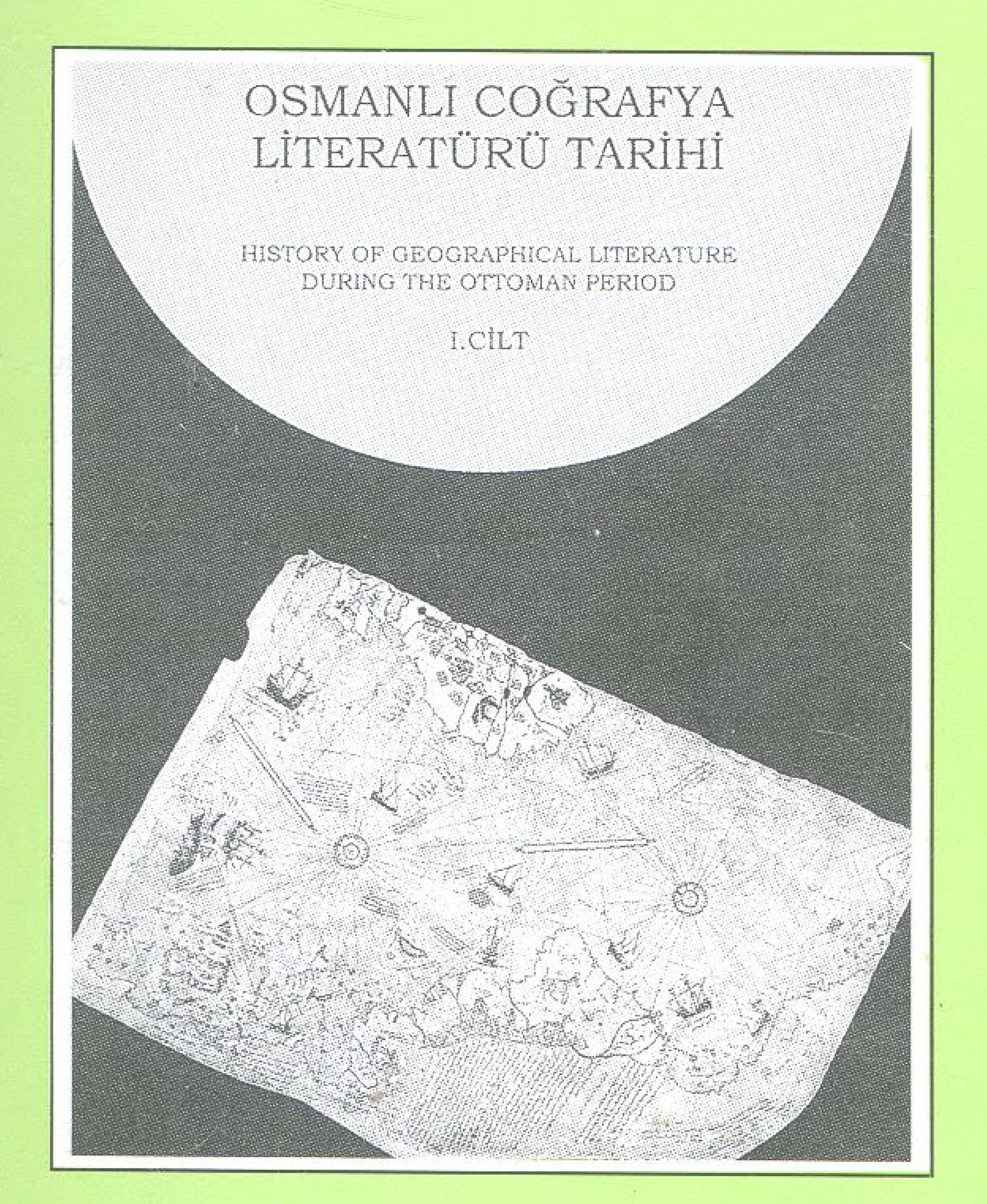


نصف كرة الارض (تحفة الكبار ، للكاتب جلبي، طباعة ابراهيم متفرقة، استانبول ١١٤١)

"تاريخ المؤلفات الجغرافية العثمانية"

"History of Ottoman Geographical Literature"

مجلدان، إعداد أكمل الدين إحسان أوغلى، رمضان شَشن، م. سردار بكار، كولجان كوندوز، أ.حمدي فرات، تحرير أكمل الدين إحسان أوغلي، سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية، رقم ٣، استانبول ٢٠٠٠، ٨٩+٩١٢ص. (الثمن ٨٠ دولاراً أمريكياً، بما في ذلك مصاريف الارسال).



يأتي هذا العمل الذي يقع في مجلدين كثالث كتاب ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية وذلك عقب صدور "تاريخ مؤلفات الفلك العثمانية" (١٩٩٧) و"تاريخ المؤلفات الرياضية العثمانية" (١٩٩٩) وقد أعدّ هذا العمل على نفس المنهاج المتبع في الكتابين السابقين. يضم هذا الكتاب ١٦٢٩ مدخلاً لمخطوطات وكتب أعدت أو طبعت في الأراضي العثمانية أثناء الحكم العثماني حول موضوعات ذات صلة بالجغرافيا وعلم وصف الكرة الأرضية وعلم وضع الخرائط. وتجدر الإشارة إلى أن ٧٢٧ من هذه الأعمال معروفة المؤلف، بينما ٩٠١ منها مجهولة المؤلف، ويرجع ذلك إلى أن ٧٤١ من تلك الأعمال هي عبارة عن خرائط مطبوعة. أما عدد المؤلفين مجهولي الهوية فهو ٤٤١ مؤلفا، من ضمنهم ٦ يعرف على أنها من مخلفات القرن الخامس عشر و٢٩ من القرن السادس عشر و٢٠ من القرن السابع عشر و٣٠ من القرن الثامن عشر و١٧٦ من القرن التاسع عشر (نحو ٢٣٠ من هذه المؤلفات كتبت من قبل مؤلفين توفووا في مطلع القرن العشرين) و١٦٧ في القرن العشرين. أما الكتب التي يعرف مؤلفوها، فمنها ٤، كتبت في القرن الخامس عشر و٤٢ في القرن السادس عشر و٢٤ في القرن السابع عشر و٤٧ في القرن الثامن عشر و٢٤٤ في القرن التاسع عشر (غالبية الأعمال كتبت من قبل مؤلفين توفووا في مطلع القرن العشرين، كانت قد ظهرت في القرن التاسع عشر) و٣٣٥ في القرن العشرين. وعدا عن فئة قليلة، فإن الأعمال الموضوعة بين عامي ١٣٩٨ و١٨٠٠ هي عبارة عن مخطوطات، بينما الموضوع منها بين عامي ١٨٠٠ و١٩٢٣ فهي مطبوعة. أما عدد نسخ المخطوطات التي تضمها هذه الدراسة فهو ٩٦٩ نسخة.

الأعمال الواردة في الكتاب موزعة من حيث النوع والموضوع على النحو التالي:- هناك ٩٤١ خريطة وأطلس ومخطط، ٢٥٥ مؤلف حول جغرافية البلاد ، ٨١ عبارة عن رحلات سياحية، ٧٣ حول الأراضي العثمانية، ٦١ حول جغرافية المناطق، ٣٩ حول مسح الأراضي، ٣٢ حول الملاحة و٣٢ حول الجغرافيا الاقتصادية و١٨ حول علم وصف الكرة الارضية و١٦ حول الجغرافيا العسكرية و١١ عبارة عن تقارير السفراء و٩ معاجم وقوائم حول المصطلحات الجغرافية. أما عدد الأعمال المترجمة فهو ٧٥ عملاً، منها ٣٩ مترجمة إلى التركية عن الفرنسية و٢٤ عن العربية و١٤ عن الانجليزية و٣ عن اللاتينية و٣ عن الفارسية.

ويكشف المسح الشامل الذي تناولته هذه الدراسة عن إحراز تقدم في العهد العثماني في مجال العلوم الجغرافية، سواء ما كان منها عربي أو شرقي النشأة. وقد استمر هذا التواكب في التطور، إلى أن اصبحت العلوم الجغرافية الغربية هي السائدة في القرن التاسع عشر، أي عقب إنشاء الجامعات، حيث ادرجت الجغرافيا ضمن مناهجها. وكانت استانبول هي المركز الرئيسي للبحوث الجغرافية.

أما المجلدات التي ستظهر ضمن سلسلة تاريخ المؤلفات العلمية العثمانية، فستتناول موضوع العلوم الطبيعية وترجمة الاعمال العلمية من اللغات الغربية إلى اللغات الإسلامية.